إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في كل من مصر وألمانيا

(دراسة مقارنة)

إعداد / دكتور مسلم محمد عليوة حميد

مدرس بقسم التربية المقارنة

كلية التربية-جامعة الزقازيق

مقدمة :-

إن قضـــية إعـــداد المعلم من القضايا المثارة على الساحة المصرية في الأونـــة الأخيرة ولاسيما معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي،فبعد تطبيق تجربة التعليم الأساســـي فـــي بدايـــة الثمانينيات برزت على السطح قضية إعداد معلم هذا التعليم حيث عقـــدت المؤتمرات وأجريت الدراسات حول إعداده، إلى أن انتهى الأمر إلى انتقال عملية الإعـــداد من دار المعلمين والمعلمات إلى كليات التربية في عام ١٩٨٨،وتم افتتاح شعبة لإعـــداد معـــلم التعـــليم الأساسي في ١٧ كلية من كليات التربية ، وتبع ذلك افتتاح كليات للتربية النوعية لإعداد معلم التخصصات الفنية .

إلا أن إلحـــاق إعـــداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى بكليات التربية لم يخطط له جيـــدا مـــن حيث إعداد خطط وبرامج دراسية مناسبة وتوفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة لعملية الإعداد ، ولذلك فإن تلك التجربة لم تحقق أهدافها على الوجه المنشود منها فمـــازالت كليات التربية - والتى يعد معلم التعليم الأساسى فى إطارها- تواجه العديد من المشـــكلات وجوانب القصور ،والتى أشارت إليها بعض الدراسات فى هذا المجال والتى منها :-

- إن سياســـة قـــبول الطـــلاب وانـــتقائهم بتـــلك الكليات تعتمد على المجموع الكلى لـــلدراجات فى الـــثانوية العامـــة حيث يعد المعيار الوحيد للمفاضلة بين رغبات الطلاب ،بالإضافة الى مقابلة شخصية تأخذ صفة الشكلية .

-إن برامج الإعداد تعانى من جمود خطط الدراسة ومقرراتها ،وعدم ملاحقتها للتطور الحادث فى المجتمع والتطور العلمى السريع .

-إن كليات التربية تعانى من نقص فى الإمكانات المادية والبشرية .

– إن الأســاليب المتــبعة فى تقويم الطلاب أساليب تقليدية تعتمد بالدرجة الأولى على الاختبارات التحريرية من نوع المقال فى معظم الأحوال [١].

-عدم الاتفاق على أسس واحدة لنظام الإعداد وتحديد محتوى ما يدرس بكليات التربية

-انخفاض مستوى الإعداد التخصصى والتربوى والثقافى [٢]

وهــذه المشــكلات وغيرها مازالت قائمة حتى اليوم مع اختلافها فى الحدة من كلية تربية الى أخرى .

من هنا فإن إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في كليات الــتربية في حاجة إلي الدراسة المستمرة للوقوف على جوانب القصور وعلاجها والقوة وتعزيــزها ،ولما لا، فإن كليات التربية مهما استحدثت من طرق وتقنيات وأساليب حديثة ومهمــا حــددت مــن فلسفات تترجم إلى برامج وخطط دراسية ، فإن ذلك لن يؤدى إلي تحقيــق الهدف المنشود من تلك الكليات، وإعداد المعلم بها إلا بتطوير إعداد المعلم والذي تفرضــه-بالإضافة لما سبق من مشكلات – التغيرات والتطورات المعرفية والتكنولوجية المــتلاحقة عــلى الســاحة العالميــة، فالعــالم اليوم يعايش تغيرات وتطورات معرفية وتكــنولوجية فى كافــة جوانــب الحياة ويشهد تغيرا سريعا فى المعارف الإنسانية والتى ينــبغى ألا نقــف حيالها مكتوفى الأيدى ، ولكن ينبغى الاستفادة من ذلك ،بالوقوف على تجــارب وخــبرات الــدول الأخرى فى شتى المجالات ، ومنها مجال إعداد المعلم ، مع مراعاة الواقع المصرى وظروفه الإجتماعية والإقتصادية والسياسية .

مــن هــنا كانت دراسة الخبرة الألمانية للإستفادة منها فى مجال إعداد معــلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى مصر ، لأنها تمثل إتجاها عالميا معاصرا ، وأن المانيــا توضع فى مصاف الدول المتقدمة ليس اقتصاديا فحسب ، ولكن تعليميا أيضا حيــث تتنوع فيها نظم وبرامج إعداد المعلم عامة ومعلم التعليم الأساسى خاصة . وبناء على ما سبق كان اهتمام الباحث بدراسة المشكلة التالية .

***مشكلة البحث :* –**

تدور مشكلة البحث حول التساؤلات التالية:

ما واقع إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في جمهورية مصرالعربية ؟

٢ -ما واقع إعداد معلم المدرسة الابتدائية في ألمانيا الاتحادية ؟

٣- ما أوجه الشبه والاختلاف بين إعداد معلم التعليم الأساسى في كل من مصر وألمانيا ؟ وماالقوى والعوامل الثقافية التى تقف وراء ذلك ؟

٤- ماالتصور المقترح لإعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر ؟

أهداف البحث:-

يهدف البحث الحالي الى:

١- الـــتعرف على واقع إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر والوقوف على إيجابياته وتدعيمها ،وجوانب القصور وتلافيها.

٢- الوقـــوف على الخبرة الألمانية فى مجال إعداد معلم التعليم الأساسى والاستفادة منها فى وضع تصور لتطوير إعداد معلى الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر ٠

٣- إبـــراز أوجـــه الشـــبه والاختلاف بين دولتي المقارنة ، وتفسير ذلك في ضوء القوى والعوامل الثقافية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التى تقف وراء ذلك .

٤ – التوصل إلى مجموعة من النتائج و المقترحات ، ثم وضع تصور لإعداد معلم الحلقة الأولىمـــن التعليم الأساسى والذىقد يساعد صناع القرار والمخططين فى المجال التعليمى والتربوى فى تطوير إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر- مع مراعاة واقع المجتمع المصرى عند وضع ذلك –بالاستفادة من الخبرة الألمانية فى هذا المجال ٠

حدود ومبررات البحث : -

يقتصر البحث الحالي على :

١-إعداد معلم التعليم الأساسي في كل من مصر وألمانيا ، نظرا لأهمية الدور الذى يقـــوم به معلم هذه المرحلة التعليمية ، والتى تمثل بداية السلم التعليمى فى كل من مصر وألمانيـــا ، وأن الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر تناظر المدرسة الأساسية فى ألمانيا من حيث سن الالتحاق ، والأهداف ، ومدة الدراسة ٠

٢-دراسة نظام إعداد معلم التعليم الأساسى فى دولتى المقارنة من حيث :-

- نظم وبرامج الإعداد ٠
- تقويم الطلاب .

– مدة ونظام الدراسة . نظرا لأن هذه الجوانب تعد من أهم مدخلات إعداد معلم التعليم الأساسي فهىأساس إعداده .

٣ – دراسة الواقع الحالي لإعداد المعلم في دولتي المقارنة .

منهج البحث :_

تقتضى طبيعة الدراسة استخدام المنهج المقارن والذى تتعدد مداخله ومنها المدخـل الوصفى التحليلى والذى يهتم بوصف ماهو كائن بجمع الحقائق والمعلومات عن الظاهـرة موضـع الدراسة وتحليلها،ولذا فإن الدراسة الحالية تستخدمه فى جمع الحقائق والمعـلومات عـن واقـع إعداد المعلم فى كل من مصر وألمانيا من حيث نظم وبرامج الإعـداد وسياسـية القـبول والـتقويم ومدة ونظام الدراسة وتحليلها لإبراز اوجه التشابه والاختلاف بين الدولتين وتفسيرها فى ضوء القوى والعوامل الثقافية سواء كانت اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية .

الدراسات السابقة :-

تتناول الدراسة الدراسات السابقة مرتبة حسب صلتها بالدراسة الحالية

١– فؤاد أحمد حلمي : معلم الصفوف الأولى بالمرحلة الابتدائية [٣]

تمثـلت مشكلة الدراسة فى ان هناك فجـوة نجمـت عـن سياسات تطوير بعض عناصر منظومة التعليم الابتدائى وبين النظم القائمـة لإعـداد وتدريـب المعلم فى التعليم الابتدائى بصفة عامة ،وفى الصفوف الثلاثة الأول بصفة خاصة ، وقد دارت حول التساؤل الرئيس التالى :.

– مـا الموصفات الواجب توافرها فى معلم الصفوف الثلاثة الأول كى يصبح قادرا عـلى مسايرة التطورات الحادثة فى هذا المستوى التعليمى من المرحلة الابتدائية فى ضوء السياسات المعتمدة والمعلنة لهذا المستوى ؟

واسـتخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى،واستخدم من أدواته الاستبيان للتعرف على مدى كفاية برامج الإعداد ، وتوصل إلى عدة نتائج من أهمها :–

– إن هـناك قصـورا فى نظم الإعداد حيث إنها لاتتناسب مع العمل فى الصفوف الأول من التعليم الابتدائى ولاتكسب المعلم المهارات اللازمة للتدريس فى تلك

الصفوف .

- إن برامج التدريب لاتعمل على تنمية مهارات المعلمين ومعارفهم المهنية .

- النقص الحاد فى الموارد والمصادر اللازمة للنمو الذاتى للمعلمين .

وتتفق الدراسة الحالية مع السابقة فى تناولهما إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى ،ولكن السابقة تناولت إعداد معلم الصفوف الثلاثة الأول بينما الحالية تتناول إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى وفى كل من مصر وألمانيا ،ولكنها أفادت الدراسة الحالية فى المنهجية والتعرف على بعض المشكلات التى يعانى منها إعداد معلم الحلقة الأولى سواء فى نظم الإعداد أو برامجه .

٢-محمد متولي غنيمة : تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم في مصرفي ضوء بعض التجارب العالمية المعاصرة . (٤)

انطلقت الدراسة من أن هناك قصورا فى نظم وبرامج إعداد المعلم فى كليات التربية فى مصر ،وتبلورت مشكلتها فى السؤال الرئيس التالى :.

- ما مدى امكانية وضع تصور مقترح لتطوير نظم إعداد المعلم فى كليات التربية فى مصر في ضوء ما توصل اليه الواقع وصيحات الاتجاهات المعاصرة ؟

وقد استخدمت الدراسة المنهج التاريخى فى تتبع تطور نظم إعداد المعلم فى مصر ،والوصفى فى دراسة واقع نظم وبرامج إعداد المعلم فى كليات التربية فى مصر وبعض الدول الأجنبية ، وقد توصلت الى عدة نتائج من أهمها

_ عدم وجود تنظيم واضح للربط بين سياسة إعداد المعلم وسياسة التعليم فى الدولة .

- ضعف التنسيق بين كليات الإعداد المختلفة فى وضع خطط القبول وبرامج الإعداد وعدم التكامل بين برامج الإعداد المختلفة وعدم وضوح أهدافها .

- وجود قصور في نظام الفصل الدراسي حيث لايتيح للطالب فرصة اختيار المواد الدراسية أو الأستاذ وجمود الخطط الدراسية .

- افتقاد نظام القبول للاسس الموضوعية .

وانتهت الدراسة بوضع نموذج مقترح لإعداد المعلم فى مصر وتتفق الدراسة السابقة مع الحالية فى تتناولان إعداد المعلم فى مصر ولكنهما تختلفان فى أن الأولى

تـــناولت نظم وبرامج إعداد المعلم عامة ،ولكن الحالية تتناول إعداد معلم الحلقة الأولى من التعـــليم الأساســـى فى مصـــر ولكنها أفادت الدراسة الحالية فى التعرف على واقع نظم وبـــرامج إعـــداد المعلم فى مصر وعلى بعض الاتجاهات العالمية المعاصرة فى مجال إعداد المعلم وعلى المشكلات التى يعانى منها إعداد المعلم فى مصر .

٣-احمد إسماعيل حجى : إعداد المعلم في مصر، الواقع والطموح(دراسة مقارنة) (٥)

تـــناولت الدراســـة أزمة إعداد المعلم وتدريبه في مصر في ضوء إعداد المعلم في بعض الدول الأجنبية ،وحددت جوانب الأزمة في عدم الاتفاق على أسس واحدة لنظام إعداد المعلم وتحديد محتوى ما يدرس بكليات التربية ،وصورية الاختبارات الشخصـــية ،وأن مـــدة الإعداد غير كافية .وقد استخدمت الدراسة المنهج المقارن لإبراز اوجـــه التشـــابه والاخـــتلاف بين مصر والدول الأجنبية ،وتوصلت الى منها أن مصادر إعـــداد المعـــلم موحدة بين مصر وأمريكا وأنجلترا ،وأن الاختبارات الشخصية التى تعقد للطلاب صورية ،وان مصر لم تقم بإعادة بناء خطط الدراسة بما يتمشى مع نظام الفصل الدراسى

وقـــد استفادت الدراسة الحالية من تلك الدراسة فى المنهجية والوقوف على واقع إعداد المعلم فى مصر وجوانب القصور فيه ،ولكنها تناولت إعداد معلم التعليم العام ، أما الحالية فإنها تتناول إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى .

٤- سليمان عبد ربه: تطوير كليات التربية فىمصرفي ضوء الاتجاهات المعاصرة(٦)

تـــناولت الدراسة أوضاع كليات التربية في مصر ومشكلاتها. كما عرضت للاتجاهات العالمية المعاصرة ، وقد تمحورت حول السؤل الرئيس التالى:-

- كيـــف يمكن كليات التربية فى مصر فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة وبما يتناسب مع ظروف المجتمع المصرى ؟

وقداســـتخدمت المنهج المقارن في جمع المعلومات وتحليلها، ومن النتائج التى توصلت اليهـــا هـــذه الدراســـة، أن المعيار الوحيد لقبول الطلاب فى كليات التربية فى مصر هو مجمـــوع الدرجات فى الثانوية العامة ، وأن نظام الدرسة فى كليات التربية لايتمشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وتعانى برامج الإعداد من جمود خططها الدراسية ، وأن أساليب الاختبارات أساليب تقليدية.

وتختـــلف الدراســـة الحالية عن السابقة في أنها تتناول إعداد المعلم، بينما السابقة تتناول تطوير كليات التربية،ولكنها افادت الحالبة فى التعرف على المشكلات التى تواجه كليات التربية والتىتعد معلم التعليم الأساسى.

٥- أمينة عثمان : دراسة تحليلية لاتجاهات معاصرة فى إصلاح التعليم وإعداد المعلمين بكلية التربية بمصر [٧]

اهـــتمت الدراسة بتناول أبرز الاتجاهات العالمية المعاصرة فى تطويـــر النظم التعليمية وإعداد المعلمين ومدى صلاحية هذه الاتجاهات للأخذ بها فى مصـــر ، وقد ركزت على إعداد المعلم فى الولايات المتحدة بعد صدور تقرير (أمة فى خطـــر) وعرضـــت لتقرير مجموعة هولمز ، وقد استخدمت المنهج الوصفى التحليلى لرصـــد الاتجاهـــات العالمية المعاصرة والتعرف على واقع التعليم وإعداد المعلمين فى كـــليات التربية فى مصر ، ومن النتائج التى توصلت اليها ، أن إعداد المعلمين فى مصر لايتمشـــى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة ، وقد عرضت عدة توصيات منها ، أن يعد المعلم فى إطار كليات الأكاديمية ثم يستكمل الإعداد التربوى فى كليات التربية ،وتختلف هـــذه الدراســـة عن الحالية فى أنها ركزت على تطوير التعليم ،ولكنها أفادت الحالية فى الوقوف على واقع كليات إعداد المعلمين وما يواجه هذا الواقع من صعوبات .

٦ محمد أحمد نأصف : مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي العام (دراسة مقارنة)[٨]

تناولت الدراسة مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوي في مصر في ضـــوء الخـــبرة الألمانية مستخدمة المنهج المقارن ، وقد تمحورت حول السؤال الرئيس التالى :.

كيـــف يمكن تطوير مؤسسات إعداد معلم المدرسة الثانوية فى مصر فى ضوء التحديات العاملية المعاصرة والخبرة الألمانية فى هذا المجال ؟

وتوصـــلت الدراسة إلى عدة نتائج منها ، أن نظام القبول ومدة الإعداد وأسلوب الدراسة فى مؤسســـات إعداد المعلم يختلف بين كل من مصر وألمانيا، وقد توصلت الدراسة إلى وضـــع نموذج مقترح لإعداد معلم التعليم الثانوى في مصر ،وتختلف عن الدراسة الحالية في تناولها إعداد معلم المدرسة الثانوية بينما الحالية تتناول إعداد معلم المدرسة الأساسية ، ولكنها أفادت الدراسة الحالية في الإطار النظري .

أولا – إعدادا معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر :-

مقدمة:

يضـــم التعـــليم الأساســـى فى مصر حلقتين،الحلقة الابتدائية وتبدأ من الصـــف الأول حتى السادس والحلقة الإعدادية وتبدأ من الصف السابع حتى التاسع،وهى مرحـــلة إجـــبارية إلزامية تهدف إلى تعليم التلاميذ المبادئ الأساسية في القراءة والكتابة والحساب وبعض المهارات العملية التى تتناسب مع قدراتهم .

وتعتبر الحلقة الأولى من التعليم الأساسى هي بداية السلم التعليمي والتى يبدأ فيها الطفل بتلقي تعليما رسميا يهيئه لبناء شخصيته لذا فإن التعليم الأساسي يعتبر تعليما هاما بل وفى غاية الأهمية ذلك أن مستقبل الإنسان الفرد والمجتمع وقف على درجة نجاح هذا التعـــليم وكفاءته[٩]،ولكي ينجح هذا التعليم وتتحقق كفاءته اهتمت مصر بإعداد معلمه بعد ثـــورة الـــثالث والعشرين من يوليو،فقد مرت عملية إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي بعدة مراحل حتى أصبح يعد الآن في ظل الجامعة .

فـــي عام ١٩٥٣ أنشئت دار المعلمين والمعلمات، وكانت مدة الدراسة بها خمس ســـنوات،وكانت تقـــبل طلابها من بين الحاصلين على شهادة إتمام الدراسة الابتدائية [١٠] وفىعـــام ١٩٥٥أخـــذت تقـــبل طلابها من بين الحاصلين على الشهادة الإعدادية بدلامن الابـــتدائية،وكانت سياســـة التعليم بها تقوم على دراسة عامة في الصفوف الثلاثة الأولى تقترب في مستواها من الدراسة بالمدرسة الثانوية العامة، وأن يدرس الطالب في الصفين الـــرابع والخامس مواد تعده إعدادا تربويا، بالإضافة إلى التعمق أو التخصص في مادة أو أومجموعـــة مـــن المواد الخمسة،وهي التربية الدينية واللغة العربية والرياضيات والعلوم والأعمال الزراعية والتربية الفنية .[١١]

وقد شهدت دورالمعلمين والمعلمات تطويراجديدا حيث طبقت خطة جديدة اعتبارا مـــن العام١٩٨١/٨٠، فقد أجرى تعديل في نظام التشعيب بالصفين الرابع والخامس وزيد الاهتمام بالإعدادالتربوى والمهني بإدخال التربية العملية والوسائل التعليمية .

ثم توالت صدور القرارات التي تنظم العمل بدورالمعلمين والمعلمات منها القرار الوزاري ١٠٩ بتاريخ١٩/١٠/ ١٩٨١بشان التقويم المستمر للطلاب من خلال

الاختبارات الشهرية، والقرار الوزاري ٣٥ بتاريخ ٣٠/ ٥ /١٩٨٢ بشأن قواعد الالتحاق بدور المعلمين والمعلمات،ثم صدر القرار الوزاري رقم ٥٢ بتاريخ ٢٤ / ٣ /١٩٨٧ بشأن تطوير الدراسة بدور المعلمين .

وأخيرا صدر القرار رقم ٢٤ بتاريخ ٤ /٢ /١٩٨٨بتصفية دورالمعلمين والمعلمات ووقف القبول بالصف الأول بها إعتبارا من العام الدراسي ٨٨ / ١٩٨٩ وتصفية بقية الطلاب بجميع الصفوف بالدور من تاريخ إصدار القرار .

وفى عام ١٩٨٨ صدر القرار الوزاري رقم ٩٦٦ بتاريخ ٦ / ٩ / ١٩٨٨ بتوحيد مصادرإعداد معلم التعليم العام وانتقال مسئولية إعداد معلم التعليم الأساسي من دور المعلمين والمعلمات إلي كليات التربية. وقد صدر هذا القراركخطوة لكي تقوم كليات التربيةبإعداد معلم التعليم الأساسي، وكان الغرض منه الأرتقاء بمستوى إعداد معلم هذه المرحلة وتوحيد مصدر إعداده . (١٢)

وبناء على القرار رقم ٩٦٦ تقدمت(١٧)كلية تربية بالجامعات لإنشاء شعبة لإعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي ابتداء من العام الجامعى ٨٨١٩٨٩.(١٣)

ولتوحيد مصادر إعداد المعلم وأن يكون إعداده في ظل الجامعة صدر القرار الوزاري رقم ١٠٩٦بتاريخ٢٢ /١٠ / ١٩٨٨بإنشاءثلاث كليات للتربية النوعيةبالقاهرة والأسكندريةلإعداد معلم التخصصات النوعية لمراحل التعليم قبل الجامعي بمختلف مستوياته في مجالات التربية الفنية والموسيقية والاقتصاد المنزلي و التخصصات النوعية الأخرى(١٢) وقد توالى إنشاء تلك الكليات حتى وصل عددها إلى(١٧) كلية نوعية تضم بالإضافة إلى التخصصات السابقة شعبة تكنولوجيا التعليم والإعلام التربوي وقد تخرجت الدفعة الأولىمن تلك الكليات عام ١٩٩٢،وتم تعيين بعض الخريجين في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي .

بذلك يكون إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في ظل الجامعة سواء التخصصات الأكاديمية أو النوعية ، وستتناول الدراسة وا قع إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر .

١ -سياسة القبول ومتطلباته :-

يشـــترط لقـــبول الطلاب في كليات التربية الحصول على شهادة الثانويةالعامة،ويتم توزيعهم عن طريق مكتب التنسيق على أساس مجموع الدراجات الـــتى حصـــلوا عـــليها في الثانوية العامة،ويشترط أن يجتاز الطالب اختبار اللياقة لمهنة التدريس بعد قبوله بالكلية.

وبالـــنظر لـــنظام القبول الحالي في كليات التربية نجد أنه يفتقد الأسس والأساليب الموضوعية التي يمكن بها ضمان توافر الخصائص المعرفية والمهارية والانفعالية والتي ينـــبغي أن تتوفر في الطلاب المقبولين[١٥] فالاختبارات الشخصية بكليات التربية غالبا تتم بصورة شكلية وغير موضوعية [١٦] .

وعـــلى الرغم من إقبال الطلاب على الالتحاق بكليات التربية اليوم وارتفاع مجمـــوع هـــؤلاء الطـــلاب، إلا أن نتائج الدراسات أثبتت أن الدافع لم يكن حبا في مهنة الـــتدريس وإنمـــا فيما يجنيه العائد من وراء ذلك مثل العائد من الدروس الخصوصية أو الـــتعيين والإعـــارة إلى إحدى الدول العربية[١٧]، وأيضا نجد أن الطلاب المقبولين بشعبة التعليم الأساسي أقل مجموعا من زملائهم في الشعب الأخرى في نفس الكلية ،ومن ثم فإن طـــلاب هـــذه الشـــعب ينظرون إلي زملائهم في شعبة التعليم الأساسي نظرة متدنية مما يشعرهم بالدونية، وبالتالي يلتحقون بهذه الشعبة مرغمين،أضف إلى ما سبق فإنه لا توجد سياســـة قـــبول واضحة في كليات التربية تتحقق من خلالها تلبية لاحتياجات المجتمع من المعـــلمين فـــي التخصصات المختلفة مماترتب عليه وجود فائض في بعض التخصصات عـــلى حســـاب تخصصات أخرى ،ويرجع ذلك إلى عدم التنسيق بين كليات التربية وبين وزارة التربية والتعليم وهى المستهلك الوحيد لخريجي هذه الكليات [١٨] .

٢- مدة ونظام الدراسة :-

مـــدة الدراســـة في كلية التربية أربع سنوات دراسية،أي ثمانيـــة فصـــول دراســـية للحصـــول على درجة الليسانس أو البكالوريوس شعبة التعليم الأساســـي وقد تعرضت هذه المدة لانتقادات عدة، حيث إن هذه المدة غير كافية وأنها لا تتمشى مع الاتجاهات المعاصرة .

أمـــا نظـــام الدراسة فيقوم على أساس تقسيم العام الدراسي إلي فصلين دراسيين يعقب كل فصل اختبار فيما درسه الطالب ، ويؤخذ على هذا النظام :-

أ-لا يتيح للطالب حرية اختيار المواد الدراسية بل يلزمه بدراسة جميع المواد التي يشتمل عليها الفصل الدراسي .

ب – لا يتيح للطالب اختيار الأستاذ بل يفرض عليه سماع أستاذ بعينه لتدريس مادة بعينها

ج –يعتمد على نظم التقويم والامتحانات التقليدية التي تقيس قدرة الطالب على حفظ المادة واسترجاعها .

د يمـــثل فـــاقدا تعليميا حيث يسمح للطالب بالبقاء في الفرقة الواحدة أكثر من عام عند تكرار رسوبه .

ه-جمـــود الخطط الدراسية ومقرراتها ومناهجها وعدم ملاحقتها للتطورالسريع مع فصل العـــام الدراســـي لفصـــلين دراسيين دون مراعاة لعدد الساعات اللازمة للمادة الدراسية والإجازات القومية .(١٩)

ويعـــتمد أســـلوب الدراســـة فـــي الفصلين الدراسيين على المحاضرة فهي الطريقة المستخدمة في التدريس، وهى لا تساعد الطالب على اكتساب المهارات الجديدة المطلوبة في عملـــه بعـــد تخرجه ، كما أنها لاتمكنه من استخدام الوسائل التكنولوجية في التدريس حسب تجديـــدات المواقـــف التعليمية ،كما أنها ترسخ لدى الطالب ثقافة الحفظ والاستظهار بدلا من ثقافة الإبداع والملكات العقلية العليا .(٢٠)

٣ – نظم وبرامج الإعداد :-

يـــتم إعـــداد معـــلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على أســـاس الـــنظام التكامـــلى، حيث تتكامل جميع أنواع الخبرات الخاصة بكل من التكوين التخصصـــي والمهني والثقافي في برنامج موحد يدرسه الطالب الذي يعد لمهنة التدريس يبدأ ببداية المرحلة الجامعية وينتهي بنهايتها . (٢٠)

ويـــتميز هـــذا النظام بأنه يمكن السلطات التعليمية المسئولة عن إعداد المعلم من إعـــداد الأعـــداد المطـــلوبة لميدان التعليم من حيث الكم ومن حيث الكيف،إذ يمكن تقديم موضوعات تخصصية تتلاءم مع ما هو مطلوب من المعلم الذي يتخصص لتدريس فرع

معيـــن. من فروع المعرفة يستطيع القيام بتدريسهما أو تدريس أحدهما وفقا لحاجة النظام التعليمي .(٢٢)

وعلى الرغم ما للنظام التكاملي من سمات إلا انه يؤخذ عليه :

أ –يعد الإعداد الأكاديمي في هذا الأسلوب أقل عمقا واتساعا ، لأن الطالب المعلم يـــدرس خلال الأربع سنوات التى يقضيها في الكلية دراسات تخصصية وتربوية وثقافية ، ولذلـــك فـــإن ما يدرسه في ظل هذا النظام من مواد تخصصية لا يعادل ما يدرسه طلاب الفرقة الثانية بكليات الآداب والعلوم . (٢٣)

ب–عـــدم تحقيـــق الـــتكامل في إعداد الطالب، إذ تقدم العلوم الأكاديمية التخصصية والعلوم التربوية بشكل منفصل يخلو من الترابط أو التكامل بينهما، كما أن العلوم التربوية تطغى على عملية الإعداد بشكل يفوق كافة المعدلات العالمية . (٢٤)

وفى ظـــل النظام التكاملي يتم إعداد معلم التعليم الأساسي كمعلم صف للسنوات الأولى مـــن التعليم الأساسي وكمعلم مادة أو مجموعة من المواد المترابطة من المواد في الصـــفين الأخيـــرين مـــن الحـــلقة الأولى مـــن التعليم الأساسي مع تقسيم الطلاب الذين يتخصصون في هذه المواد إلى التخصصات الآتية :

أ– معـــلم صـــف للصـــفوف الأولى مـــع إعداده لتدريس اللغة العربية والدين بالصفين الأخيرين

ب– معلم صف للصفوف الأولى مع إعداده لتدريس المواد الاجتماعية .

ج– معلم صف للصفوف الأولى مع إعداده لتدريس العلوم .

د– معلم صف للصفوف الأولى مع إعداده لتدريس الرياضيات .

وتكون الدراسة موحدة لطلاب هذه الشعبة في الفرقتين الأولى والثانية بكلية التربية لتؤهل الطالب للقيام بمهام معلم صف في الصفوف الثلاثة الأولى بينما تكون، في الفرقتين الثلاثة والرابعة لإعداده للقيام بمهام معلم مادة في الصفين الأخيرين وترك لكليات التربية الإختيار من بين هذه البرامج بما يتفق مع إمكاناتها المادية والبشرية وكذلك حسب حاجة المجتمع المحلى للكلية . (٢٦) ويتضمن برنامج الإعداد خطة دراسية تركزعلى ثلاثة جوانب،الجـــانب التخصصـــي حيـــث يدرس الطلاب مواد أكاديمية تخصصية كل حسب تخصصه،والجانب المهنى ويدرس فيه الطلاب،تاريخ التعليم الابتدائي في مصر، نظم

، نظـــم التعليم الابتدائي في دول العالم، صحة نفسية ومدرسية للطفل ،التقويم التربوي ، تكـــنولوجيا التعليم،إدارة المدرسة الابتدائية ،مناهج التعليم الابتدائي،بالإضافة إلى التربية العمـــلية. وتـــتوزع هذه المواد على السنوات الأربع مع التركيز في السنة الأولى والثانية عـــلى الجـــانب الـــثقافي،ويدرس الطلاب فيه مواد ثقافية مثل الدراسات الأسرية والبيئية والفـــنون التشـــكيلية والموســـيقى والـــتربية البدنية واللغة الإنجليزية.وتكون الدراسة فى الفرقـــتين الأولى والـــثانية عامـــة وتخصصية في الثالثة والرابعة، حيث يبدأ التخصص وتدرس المواد الأكاديمية حسب تخصص الطالب .

ويوضح الجدول التالي عدد الساعات لكل جانب من هذه الجوانب :

التخصص	عدد الساعات ونسبتها المئوية	
الجانب الثقافى	٥٨	%٤٢
الجانب التخصصى	٤٠	%٢٩
الجانب المهنى	٤٠	% ٢٩
الجملة	١٣٨	% ١٠٠

المصدر : القرار الوزاري رقم ٩٦٦ في ٦ / ٩ / ١٩٨٨ ، في شأن إنشاء شعبة لإعداد معلم التعليم الابتدائي بكليات التربية .

ويلاحـــظ من الجدول أن عدد الساعات المخصصة لكل من الجـــانب المهني والتخصصى(٨٠) ساعة بنسبة(٥٨) بينما الساعات المخصصة للجانب الـــثقافي (٥٨) ســـاعة بنســـبة (٤٢)، أي أنهـــا أكثر مما هو مخصص لكل جانب من الجانـــبين المهني والتخصص. ويتفق هذا مع اتجاهات الدول المختلفة حول زيادة الجانب الـــثقافي مـــن جوانب الإعداد لمعلم التعليم الأساسي، والذي يستلزم إعداده الإلمام بجانب كبيرمن الخبرات الثقافية العامة التى تساعده وتسهم في تكوينه ليكون قدوة وفعالا بالنسبة لتلاميذه الصغار . (٢٩)

وتتسم برامج الإعداد فى كليات التربية بما يلى :

ا – الجـــانب الأكاديمي من حيث مضمونه أو الأساليب المتبعة فى تدريسه لم يمهن لتحقيق وظيفته في إعداد المعلم وفقا للأهداف التربوية المرغوبة، كما أن الجـــانب الـــتربوي بمـــواده التربوية والنفسية يدرس في معظمه – بصورة عامة غير موجهة لمعاونة الطالب المعلم على تدريس مواد تخصصه .

ب– مجمـــوع المـــواد التخصصية تمثل برنامجا مبتسرا من برامج الكليات المتخصصة، حيث تقدم نفس المقررات التى يدرسها طلاب كليات العلوم والآداب مـــع العلم بان هناك فرقا بين أهداف المقررات التى تقدم لتكوين باحث أوالتي تقدم لتكوين معلم .

ج – المقـــررات الـــتربوية والنفسية لاتسهم في إعداد الطالب بدرجة كافيـــة لمهـــنة الـــتدريس ويرجع ذلك إلى عدم وضوح الجانب التطبيقي لهذه المقررات ، بالإضافة إلىكثرتها .

د–غلـــبة الطـــابع الـــنظري عـــلى الدراسة بكليات التربية والافتقار إلى الجانب التطبيقي .

هـ. الجوانـــب الثقافية لاتلقى قدرا من الاهتمام بما يتناسب مع أهميتها في إعداد المعلم .

و– تكـــرار المحـــتوى بين الكثير من المقررات التربوية نظرا لعدم وجود توصيف لها. (٢٨)

٤ – تقويم الطلاب : –

تعتمد عملية تقويم طلاب شعبة التعليم الأساسي في كلية التربية على النظم التقليدية في التقويم، فالامتحانات تعتمد على الأسلوب السائد في التقويم ، إذ يـــؤدى الطلاب امتحانين، الأول في نهاية الفصل الدراسي الأول ، والثاني في نهاية الفصـــل الدراســـي الثاني وتستخدم الاختبارات التحريرية المقالية والاختبارات العملية في المقررات العملية، ونادرا ما تستخدم الاختبارات الشفهية . (٢٩) إن الامتحانات بهذا الشكل يقتصر دورها على تقرير نجاح أو رسوب الطالب في المقررات آلتي يدرسها ، وهو دور

تقـليدي يبدأ وينتهي بإعطاء الطالب ترخيص للانتقال من صف إلي صف أعلى،أويمنح الدرجـة الجامعيـة، وفى إطارهذا الدورفان الامتحانات تعتبر عملية نهائية تقف معزولة بعيداعن عملية التعليم أن لم يكن معوقة لها،وتتسم ورقة الامتحان بعدم الشمول ، إذ غالبا مـا تغطى جزءا محدودا من المقررات ،وأن الأسئلة تركز على قياس الحفظ والاستظهار للمعلومات . (٣٠)

من العرض السابق لواقع إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصـرمن حيـث ، سياسـة القبول،ومدة ونظام الدراسةن ونظم وبرامج الإعداد ،وتقويم الطـلاب، اتضـح أنه ما زال يعانى من جوانب قصور عدة سواء في شروط ومتطلبات القبول أو مدة ونظام الدراسة أونظم وبرامج الإعداد أو تقويم الطلاب، وكل هذا في حاجة إلى إعادة نظر حتى تتم عملية الإعداد على الوجه المنشود.

ثانيا: إعداد معلم المدرسة الأساسية فى ألمانيا:-

مقدمة :

تقـع المدرسـة الأساسـية ضـمن المستوى الدراسي الابـتدائي (DAS PRIMARBEREICH)، وهى إلزامية لكل الأطفال الذين أتموا ست سنوات ، ومـدة الدراسـة بها أربع سنوات في بعض الولايات وفى البعض الأخر ست سنوات ، مثل برلين . (٣١)

والمدارس االأساسية في معظمها مدارس حكومية ماعدا القليل خاص مثل التى تتبع الكنيسـة،وتهدف إلى إكسـاب التلاميذ المعارف والمعلومات والأنشطة الأولية وتعليمهم مـبادئ القراءة والكتابة والحساب،وتعمل على تنمية القدرات المختلفة وتوحيدها فهىعامة لكـل التلاميذ(٣٢)" ويعد أسلوب العمل في المدرسة الأساسية مناسبا لما تقدمه، فتعلم التلميذ الاعـتماد على النفس،وتكون الحصة مرتبطة بحياة التلاميذ وتعلمهم أن يجيدوا في نهايتها أسـاليب الـثقافة وتعـلم مهارات القراءة والكتابة والحساب بالإضافة إلى معرفة المبادئ الأولية عن الطبيعة والمجتمع . (٣٣)

ولتحقيق أهداف المدرسة الابتدائية وأسلوب العمل بها فإن خطة الدراسة تشتمل

عـــلى تعـــلم القراءة والكتابة واللغة الألمانية والحساب و الدين ومبادئ العلوم والجغرافيا والألعاب وبعض المجالات العملية التى تتناسب مع قدرات التلاميذ(٣٤)

ونظـــرا لأن المدرســـة الأساسية هي بداية السلم التعليمي ويقع عليها عبء تربية الناشئة فقد أهتم بإعداد معلمها على مر تطور التاريخ الألماني حتىأخذ شكله الحالي .

نبذة عن تطور إعداد المعلم فى ألمانيا:

أقيمت أول جامعة في ألمانيا عام ١٣٤٨ وفى نهاية القرن الـــثامن عشـــر كان يوجد في ألمانيا ٤٢ جامعة،وقد كانت ألمانيا عبارة عن عدة دويلات إقطاعيـــة (ولايات) لكل دويلة نظامها التعليمي الخاص بها وأيضا نظامها الخاص بإعداد المعلم ، أي أن النظام التعليمي كان نظاما لا مركزيا .

وفى عام ١٩٣٣ مع بداية عهد هتلر تحول النظام التعليمي من اللامركزية إلى المركـــزية الشـــديدة والتى بدت في السيطرة عليه وتوظيفه لتحقيق هدف تعميق نقاء الجـــنس لـــدى الأفراد الذين يخدمون الأيدلوجية النازية ، وقد أرغم المعلمون مثلهم مثل غيـــرهم عـــلى الانضـــمام إلى الحزب القومي الاشتراكي ، كما أجبروا على أن يبرهنوا علىتراثهم و أصلهم الآري ، أي أن المعلم أصبح خادما للحزب النازي وأصبح في مكانة اجتماعية متدنية وبالتالي أهمل إعداده إهمالا شديدا من حيث الشكل والمحتوى،وإن أهتم فـــي تلك الفترة بإعداد معلم المدارس الشعبية (الابتدائية) ، إلاأن برامج الإعداد تحولت إلى بـــرامج سياسية تخدم الحزب النازي وكان ذلك على حساب الإعداد الأكاديمي والذي أهمل تماما .

فـــي عـــام ١٩٤٥ بعد الحرب العالمية الثانية وسقوط النازية واحتلال ألمانيا من قبل الحـــلفاء ،تأثرالـــنظام التعليمي بالاحتلال. فقد ألغيت التغيرات التى أدخلت عليه في عهد الـــنازيين وأعيـــدت مســـئولية التعـــليم إلى الولايات الألمانية . إلا أن إعداد المعلم تأثر بالنموذج التعليمي الذي كان سائدا في دول الاحتلال .

وبعـــد قيـــام دولـــة ألمانيا الاتحادية زال أثر الاحتلال من التعليم، وعادت مسئولية التعـــليم إلى الولايـــات الألمانيـــة ، وأصبح إعداد المعلم من اختصاصها. وفى الصفحات التالية تتناول الدراسة واقع إعداد معلم مدرسة التعليم الأساسى في ألمانيا.

١ – سياسة القبول ونوعية الطلاب الملتحقين بكليات إعداد المعلمين : –

تهـتم الـدول المـتقدمة ومنها ألمانيا بانـتقاء أفضل العناصر من الطلاب للالتحاق بكليات ومعاهدا عداد المعلمين، ويبدو ذلك من خلال العمل على جذب العناصر الممتازة من الطلاب للالتحاق بتلك الكليات والمعاهد مـنذ أن يكونـوا فـي المرحلة الثانوية،فيوجد في المدرسة الثانوية (الجمنازيوم) مرشد طلابـي (MENTOR) يوجـه الطلاب ويرشدهم إلى اختيار نوع الدراسة الجامعية التى تتناسـب مـع ميولهـم وقدراتهـم واستعداداتهم ، وتعريفهم بأهداف المرحلة الجامعية ومعاهدهـا وكـلياتها،ومن ناحيـة أخرى فان المدرسين يحاولون اكتشاف الطلاب الذين يميلون إلى مهنة التدريس ويساعدونهم في تكوين اتجاه إيجابي نحوها،أضف إلى ذلك فان الفـئة الـتي تلتحق من الطلاب بتلك الكليات من الحاصلين على شهادة الابيتور والتى لا يحصـل عـليها إلا مـن درس فـي مدرسة الجمنازيوم والتى تجتذب الفئة الممتازة من الطـلاب، وأيضـا فان إقبال الطلاب على مهنة التدريس إقبالا عظيما وخاصة أن الدولة تعطـي المعلم حقه كاملا من مرتب طيب وحياة مستقرة تضمنها الوظيفة ذاتها، كذلك فان المجتمع ينظر إلى العاملين في مهنة التعليم نظرة تقدير واحترام. [٣٥] ولذلك نجد أن مهنة التعليم تحتل المرتبة الرابعة من حيث المركز الاجتماعي في المجتمع الألماني ، وقد أدى ذلك إلى التحاق أفضل العناصر من الطلاب بكليات إعداد المعلمين .

ويشـترط للالـتحاق بكليات ومعاهد إعداد المعلمين والمعاهد الشاملة العليا في الولايـات الألمانية الحصول على شهادة الابيتور (الثانوية العامة) والشهادات المناظرة لها كشهادة المدرسة الشاملة العليا لمن يرغب في الالتحاق لدراسة التخصصات الأكاديميه والفـنية [٣٦] ، وفى نيدرسكسـن وبريمن يستثنى من هذا الشرط الطلاب الذين يرغبون دراسـة التخصصات الفنية كالتربية الفنية والموسيقى والفنون ويجرى لهم اختبار لمعادلة شهاداتهم ومن ثم يلتحقون بكليات إعداد المعلمين . [٣٧]

ويـتقدم الطلاب للالتحاق بكليات ومعاهد إعداد المعلمين عن طريق الجامعات التى تتبعها، ولا توجد أية قيود تحد من قبولهم في أي كلية لإعداد المعلمين في أية ولاية من

الولايات الألمانية، وانما يوزعون وفقا لرغباتهم ومستواهم في شهادة الابيتور.ويستطيع الطـــالب أن ينـــتظر فترة معينة قد تكون عاما أوعامين إذا أصر على الالتحاق بتخصص معيـــن وحينئذ تحتسب فترة الانتظار لصالحه إذ غالبا ما تخصص بعض المقاعد الدراسية فـــي كل تخصص لهؤلاء المنتظرين، ولا يوجد امتحان قبول إلا في الكليات التى تتطلب توافـــر قـــدرات ومهـــارات خاصـــة، فيشترط أداء اختبار قدرات عند الالتحاق بمعاهد الموسيقى والفنون (٣٨).

٢ – مدة ونظام الدراسة : –

نظـــرا لأن عمـــلية إعداد معلم المدرسة الأساسية في ألمانيا الاتحاديـــة تقع في مرحلتين ،الأولى تتم في إطار الجامعات والمدارس العليا، والثانية تتم فـــي إطـــار معـــاهد تابعة لوزارة الثقافة، فإن مدة الإعداد تختلف من ولاية إلى أخرى ولاســـيما فـــي المرحـــلة الأولى للإعداد، ففي معظم الولايات تكون مدة الدراسة بمعاهد وكـــليات إعداد المعلمين ستة فصول دراسية ،بينما في نيدرسكسن (NIEDERSACHEN) ســـبعة فصول دراسية ، وبريمن (BREMEN)وبرلين(BERLIN)والنورد راين NORDR (HEINWESTFALENتكون ثمانية فصول (٣٩) .

أمـــا مرحـــلة الإعـــداد الثانية والتي تتم في المعاهد فإن مدة الدراسة موحدة بها بين الولايات الألمانية حيث تكون ثمانية عشرة شهرا ما بين الدراسة والتدريب في المدارس .

وتســـير الدراســـة في مرحلة الإعداد الأولى والتى تتم في إطارالكليات والمعاهد وفقـــا لـــنظام الفصـــل الدراسي حيث ينقسم العام إلى فصلين دراسيين . الفصل الدراسي الأول ومدته أربعة أشهر ونصف ، ويبدأ من أوائل أكتوبر وينتهى في منتصف فبراير ثم يعقـــب ذلـــك إجازة ومدتها شهران والفصل الدراسي الثاني ومدته ثلاثة شهور ونصف، ويبدأ من منتصف أبريل حتى أواخر يوليو .

٣ – نظم وبرامج إعداد معلم التعليم الأساسى في ألمانيا : –

يخضـــع التعـــليم فى ألمانيـــا الاتحادية لإشراف في الولايات الستة عشرة من خلال حكوماتها أومجالسها،إلا أن

الحكومـــة الاتحادية مع ذلك لها حق إصدار التشريعات العامة التي تتضمن المبادئ العامة للـــنظام التعليمي في البلاد سواء في مجال السياسة التعليمية وأهدافها والتخطيط والتنظيم لها . (٤٠)

وبناء على هذه اللامركزية في تنظيم وادارة التعليم ، فان الدستور الألماني يعطى للولايات الحق في وضع النظام الخاص بإعداد المعلمين للمرحلة الابتدائية أو غيرها ولكن يوجـــد تنســـيق بين تلك الولايات بعضها مع بعض ومع الحكومة الاتحادية بهدف تحقيق الانسجام بين نظم وبرامج الإعداد المقدمة على المستوى الاتحادي ككل. (٤١)

ويـــتم إعـــداد معلم المدرسة الأساسية في ألمانيا من خلال مرحلتين ، الأولى تتم في إطار الجامعات والمدارس العليا ، والمدارس العليا الشاملة ، والعليا للفنون والعليا للموسيقى والعليا للتربية الرياضية ، وتضم كل جامعة عدة أقســـام يطلق على كل قسم معهد والذى يقوم بدوره بتدريس تخصص معين ، فهناك معهد للتربية العامة ، أخر لعلم النفس ، وللرياضيات ، وللعلوم الطبيعية .

أما المرحلة الثانية فأنها تتم في معاهد للتدريب تابعة لوزارة الثقافة ويشرف عليها وزير الثقافة مباشرة(٤٢) وسوف تتناول الدراسة تنظيم وبرامج كل مرحلة بالتفصيل .

-المرحلة الأولى لإعداد معلم المدرسة الأساسية : -

يـــتم إعداد معلم المدرسة الأساسية فى إطار الجامعات والمدارس العليا،ومدة الدراسة بها تكون مابين ستة فصول وثماني فصول دراسية ، ويختلف تنظيم هذه المرحلة فيما بين الولايات الألمانية على النحو التالي .

أ – نظام إعداد معلم مرحلة دراسية :

يتم إعداد المعلم في هذا النظام طبقا للمرحلة الدراسية ، فإذا كـــان التعليم الألماني يضم المستوى الابتدائي(PRIMARBEREICH)والذي يضم المدرسة الأساسية، والمستوى الثانوي الأول (SEKUNDARSTUFE ١) ، ويضم المدرسة التوجيهية والمدرســـة الرئيســـية والمدرســـة الثانوية الحديثة، ومدرسة الجمنازيوم المستوى الأول ،والمســـتوى الـــثانوي الـــثاني (SEKUNDARSTUFE 2) ويضم مدرسة الجمنازيوم العليا ومدارس التعليم الفنى (٤٣) فانه يتم إعداد معلمين للمستويات السابقة كل على حدة فيتم

إعداد معلم للمستوى الابتدائي وفق نظام وبرامج خاصة به ، وكذلك بالنسبة للمستوى الثانوي الأول والمستوى الثانوي الثانى. وتم تطبيق هذا النموذج في ثلاث ولايات ألمانية وهى بريمين (BREMEN) وهيسن (HESSEN) ونوردراين فست فالن .

وتكون مدة الدراسة في ظل هذا النظام لإعداد معلم المدرسة الأساسية ستة فصول دراسية [٤٤] . وتشتمل الخطة الدراسية على التخصصات الأكاديمية والتربوية ، فيدرس الطالب في التخصصات الأكاديمية الرياضيات واللغة الألمانية كتخصصين أكاديميين ،ويختار تخصصا ثالثا يتفق مع ميوله ورغباته واستعداداته من بين، الفلسفة ، علم الاجتماع ، العلوم السياسة ، الأديان ، [٤٥] أما التخصصات التربوية فيبلغ عدد الساعات المخصصة لتدريسها ، ثلاثين ساعة تدريسية كل فصل دراسي على مدار الفصول الدراسية الستة ، وان كان من المتوقع انخفاض هذا المعدل في المستقبل ، وبإمكان الطالب في هذا النموذج أن يدرس عددا قليلا من الساعات في العلوم التربوية في مقابل إطالة مدة الإعداد في مرحلة الإعداد الثانية ستة شهور،وتدور العلوم التربوية حول التربية والتعليم وشروط عملية التعلم والمدرسة وعملية التدريس [٤٦] .

ويعد الجانب العملي من أهم جوانب الإعداد، فيتلقى الطالب خلال الفصول الدراسية الستة تدريبا عمليا مدرسيا في إحدى المدارس وأخر في التخصصين الأكاديميين وطرق تدريسهما ، وتدريبا ثالثا في إحدى المؤسسات الاجتماعية سواء في وزارة الشئون الاجتماعية أوالمؤسسات الصناعية أو وزارة الاعلام أوغير ذلك من المؤسسات الأخرى وسوف نتناول تلك التدريبات فيما يلي :

-التدريب المدرسي (SCHULPRAKTIKUM) :-

يكون هذا التدريب فى عطلة الفصل الدراسى ، ويتم بالاتفاق بين وزارة الثقافة والجامعات والمدارس العليا التى يدرس فيها الطالب ، ويهدف الى مساعدة الطالب على التعرف على أهم المسئوليات التى يقوم بها المعلم ، وطبيعة العمل فى المدرسة، والتعرف على تخطيط وتنفيذ حصة دراسية ، وعلى النظام المدرسى ، والاحتكاك بالتلاميذ . ويشرف على الطلاب المتدربين أحد مدرسى المدرسة المدرسة

وبالاضـــافة الى التدريب المدرسى تنظم الجامعة محاضرات تدور حول التدريب وأهدافه وواجبات الطالب فيه.(٤٧)

-التدريب فى التخصص الأكاديمي :-

يـتدرب الطالب في التخصصين الأكاديميين تدريـبا مشـابها للتدريب المدرسي ولكن هذا التدريب يهدف إلى الوقوف على مدى إتقان الطـالب للتخصص وتعمقه فيه وفى طرق تدريسه من خلال القيام بالتدريس فيه ، وتكون مدته مابين خمسة وستة أسابيع في العطلة الدراسية (٤٨)

-التدريب في إحدى المؤسسات الاجتماعية (DE ARBEIT UNTER AUFSCHIST) : -

يكـون الـتدريب فـي إحـدى المؤسسـات الاجـتماعية سواء في الشئون الاجتماعية أو الصحة أو الإعلام أو المؤسسات الصناعية، ومدتـه أربعـة أسابيع في العطلة ، ويهدف إلى احتكاك الطالب بتلك المؤسسات للتعرف عـلى أهدافهـا وطبيعتها ، وطبيعة أعمالها والعاملين بها ، وفى نهاية هذا التدريب يقدم الطالب تقريرا مكتوبا عن الفترة التي قضاها في التدريب في تلك المؤسسات (٤٩)

أ -إعداد المعلم طبقا لنوع المدرسة : -

يعـد المعلم في هذا النمط من الإعداد طبقا لنوع المدرسة التي سـيدرس فيهـا عـند الالـتحاق بمهـنة التدريس ، ومن ثم يختلف إعداد معلم المدرسة الأسلسيةوالرئيسـية عـن إعـداد معـلم الجمنازيوم وعن إعداد معلم المدرسة الحديثة ، والجمنازيوم العليا والمدارس الفنية .

وفى هذا النموذج يعد معلم المدرسة الأساسية في إطار الجامعات والمدارس العليا والشـاملة العليا ، وتكون مدة الإعداد ستة فصول دراسية ، وفى نيدرسكسن تكون سبعة فصول (٥٠).

وتقـوم الخطـة الدراسـية على دراسة مواد تخصصية وأخرى تربوية ، ففي مجـال التخصـص الأكـاديمي ينـبغي أن يكون التخصص الأول والثاني اللغة الألمانية والرياضـيات ، وإذا اخـتار الطالب أحد هذين التخصصين كتخصص أول تتاح له حرية اختيار التخصص الثاني من بين المواد التالية (الفنون التشكيلية ، الموسيقى ،الألعاب ،

الأعمال المهنية ، والديانات) وهناك مواد قدرات يختار الطالب من بينها كالفلسفة وعلم الاجتماع والسياسة وعلم النفس [٥١] .

وتوجد بعض القواعد عند الاختيار من بين هذه المواد ، فإذا اختار الطالب العلوم الاجتماعية كتخصص أكاديمي ثاني، فانه لا يختار علم الاجتماع كتخصص اختياري ، وبالمثل إذا اختار الفلسفة كتخصص أكاديمى فانه لايمكنه اختيارها كتخصص اختيارى [٥١] ، وأما المواد التربوية فان الطالب يدرس التربية المدرسية ، وعلم النفس التربوي ، أصول التدريس .

وفى هذا النموذج يؤدى الطالب نفس التدريبات الثلاث التي تؤدى في نموذج إعداد معلم مرحلة دراسية ،التدريب المدرسي والأكاديمي والتدريب في إحدى المؤسسات الاجتماعية بنفس الصورة والكيفية .

وعلى الرغم من وجود نمطين أو نموذجين لإعداد معلم التعليم الابتدائي في ألمانيا إلا أن نظم إعداد المعلم في الولايات الألمانية شهدت استقرارا واصبح الإعداد ونظمه وبرامجه موحدا إلى حد كبير بين الولايات الألمانية ، إذ أصبحت معظم الولايات تأخذ بنظام إعداد المعلم طبقا لنوع المدرسة ، وأصبح إعداد المعلم أفضل بكثير عما كان عليه في الماضي ولاسيما إعداد معلم المدرسة الابتدائية [٥٣] وفى نهاية مرحلة الإعداد الأولى يؤدى الطالب امتحانا يعرف باسم امتحان الدولة ألا ل ،والذي سنتناوله بالتفصيل

امتحان الدولة الأول(DIEERSTESTAATSPRUFUNG) :-

بعد إتمام الدراسة في المرحلة الأولى من إعداد معلم المدرسة الابتدائية في الجامعات والمدارس العليا ، يتقدم الطالب لأداء امتحان الدولة الأول .

ويهدف هذا الامتحان إلى التثبت من أن الطالب قد استوفى شروط الدراسة وشروط التخصص لكي يحصل على شهادة إتمام المرحلة الجامعية الأولى والتي تسمى دبلوما (DIPLOM) ويكون الاختبار في مكتب الامتحانات (LEHRAMTSPRUFUNG)وهو تابع لوزارة الثقافة (DAS KULTUSMINSTEREUM) ويوجد به عضو دائم معين من قبل وزير الثقافة ، ويشترط أن يكون أستاذا جامعيا أو نائبا من السلطات التعليمية متخصصا في شئون الامتحانات ، وتعين لجان امتحان فرعية تتكون كل لجنة من رئيس وعضوين

متخصصين سواء للاختبارالعملى أو الشفهي آو البحث المنزلي . وتكون مهمة مكتب الامتحانات تلقى طلبات الطلاب الراغبين فىأداء امتحان الدولة الأول وتنظيمه وتحديد مواعيده ووضع قواعده [٥٤] ويتقدم الطالب للتسجيل في مكتب الامتحانات في ثلاثة امتحانات :-

- الامتحان العملي .

-البحث المنزلي .

-العمل الاجتماعي العام والاختبار الشفهي .

أ – الامتحان العملي :-

يتم هذا الاختبار في طرق التدريس بشكل أساسي ، وفي الاقتصاد المنزلي والفنون والموسيقى والفنون التشكيلية والألعاب ، إذا كانت هذه المواد مختارة كتخصص أول أو ثاني، وكذلك الجوانب العملية فهي مواد التخصص [٥٥] .ويتقدم الطالب لأداء الامتحان في المواد العملية في نهاية الفصل الدراسي الثالث ، أما الألعاب فيتقدم الطالب لها في الفصل الدراسي الثاني . ويتم تقويم الطالب عن طريق لجنة تتكون من ثلاثة أعضاء، ويقوم كل عضو بوضع تقدير للطالب في الاختبار أوجزء من أجزائه ، ويكون التقدير الكلى بجمع تقديرات أعضاء اللجنة الثلاثة ثم يؤخذ المتوسط ويمنح الطالب التقدير ،ولاينبغى الايقل تقدير الطالب عن (AUSREICHEND)وإذا لم يحصل الطالب على هذا التقدير وحصل على تقدير (UNGENUGEND)ضعيف.في الامتحان أو أحد أجزائه فانه يسمح له بإعادة الامتحان مرتين فقط ، ولا يسمح له بدخول الامتحان الشفهي إلا إذا نجح في طرق التدريس(٥٦)

ب – البحث المنزلي :(HAUSARBEIT):-

يسجل الطالب البحث المنزلي في نهاية الفصل الدراسي الخامس في مكتب الامتحانات ، ويتمحور حول التخصص الأكاديمي ، ويهدف إلى اختبار قدرة الطالب ومدى فهمه لطرق وأساليب العمل الفردى من ناحية ، ومدى قدرته على التفكير العلمى بشكل سليم من من ناحية أخرى [٥٦]بالإضافة إلى معرفة مدى تعمق الطالب في التخصصيين الأكاديميين بشكل سليم .

ويقــوم الطالب بإجراء البحث منفردا حيث لا يسمح له بالعمل مع فريق بحثي مــن زملائــه ، وإن كان يسمح بالتعاون بين الطلاب في مجال اللغات الأجنبية الحديثة ، ويقــدم عضو مكتب الامتحان النصح والمشورة للطلاب عند اختيار موضوع البحث ،وإذا ســجل الطالب موضوع بحثه فمن حقه أن يغيره خلال شهر من تسجيله ، ويقدم الطالب بحثه خلال شهر من تسجيله للجنة الاختبار [٥٨].

ويقــوم الطــالب في البحث المنزلي من قبل العضو الدائم في مكتب الامتحانات بالاشــتراك مــع عضو منتدب متخصص في مجال ألأبحاث ، ومن خلال تقريرهما يقوم الطــالب ويحصل على تقديره ، ويشترط الايقل تقديره عن (AUSREICHEND) متوسط،أما إذا حصــل على تقدير (ضعيف UNGENUGEND) فانه يرسب ، وإذا لم يمتحن في جزء مــن أجــزاء الامــتحان فانه يحق له الإعادة ،ويعطى فرصة عاما بعد الامتحان لإعادته واختباره مرة أخرى[٥٩] .

الاختبار الشفهي في العمل في إحدى المؤسسات الاجتماعية :-

يتقدم الطالب في نهاية الفصل الدراسي السادس لأداء الامتحان في الــتدريب الــذي أداه في إحدى المؤسسات الاجتماعية ،وينبغي على الطالب أن يكون قد اكتسب مهارات العمل الاجتماعي بتقديمه عرضا أو تحليلا مفصلا عن التدريب الذي أداه يحوى حلا أو عملا تجريبيا أو تقنيا قام به [٦٠].

يقــوم الطالب عضوين متخصصين في المجال الذي أدى الطالب فيه التدريب فى العمــل الاجتماعي ، ويرسب الطالب إذا حصل على تقدير ضعيف ويحق له الإعادة مرة أخرى [٦١].

أمــا الامتحان الشفهي ،فإن الطالب يتقدم لعضو لجنة الامتحانات بطلب لأداء الامــتحان الشــفهي في نهاية الفصل الدراسي السادس ، وينبغي أن يكون قد أتم متطلبات هذا الامتحان ، ويمتحن الطالب في التربية المدرسية وعلم النفس التربوى وطرق تدريس التخصــص الأكاديمى ،وتكون مدة الامتحان في التربية المدرسية ٤٥ دقيقة ،وعلم النفس الــتربوي ٤٠ دقيقة ،وطرق تدريس التخصص الأكاديمي ٤٥ دقيقة ،ويكون الامتحان في مجموعات تضم كل مجموعة ثلاثة طلاب ،ويؤدى الطالب الامتحان أمام لجنة معينة من

مكتب الاختبارات .وإذا حصل على تقدير ضعيف يرسب في الامتحان الشفهي ويحق له الإعادة[٦٢] ويؤدى الطالب امتحانات أخرى في مواد التخصص .

بعد أداء تلك الامتحانات يستطيع الطالب الحصول على شهادة تفيد اجتيازه لامتحان الدولة الأول ،وينبغى أ لا يقل تقديره عن (AUSREICHEND) وهذه الشهادة تؤهله لدخول مرحلة الإعداد الثانية.

٢ – مرحلة الإعداد الثانية لمعلم المدرسة الأساسية : –

تطبق الولايات الألمانية مرحلة الإعداد الثانية لتدريب معلم المدرسة الأساسية ، فبعد أن ينهى الطالب المرحلة الأولى (الدراسة الجامعية)بنجاحه في امتحان الدولة الأول يلتحق بمرحلة الإعداد الثانية (مرحلة إعداد معلم تحت التدريب REFRENDAR) .

ويتم تدريب الطلاب في معاهد تابعة لوزارة الثقافة في الولايات التى توجد فيها تلك المعاهد ،أما الولايات التىلاتوجد فيها معاهد فيلزم الطالب المتدرب بحضور دراسات تكميلية في مجموعات تنظمها وزارة الثقافة [٦٣].

ومدة التدريب فى هذه المرحلة لإعداد معلم المدرسة الابتدائية (١٨) شهرا ،وهى موحدة في الولايات الألمانية ،ومن الممكن أن يمتد التدريب لمدة عام أخر إذا رأت إدارة الامتحانات أن المدة التدريبية للطالب المتدرب غير كافية لإكسابه مهارات التدريس أو إذا حصل المتدرب على إجازة[٦٤] .

ويشترط للإلتحاق بمرحلة الإعداد الثانية أن يكون الطالب قد اجتاز بنجاح امتحان الدولة الأول ،وعندما لايلتحق الطالب مباشرة بالمرحلة الثانية ويمضى على تخرجه من المرحلةالأولى ست سنوات ،عليه لكى يلتحق بالمرحلة الثانية أن يجتاز امتحانا يعقد لهذا الغرض [٦٥].

وتهدف عملية الإعدادفى هذه المرحلة إلى ان يصبح الطالب قادراعلى القيام بعملية التدريس بصورة جيدة ،وأن يتعرف على قدرات وميول واستعدادات طلابه والفروق الفردية فيما بينهم ،وأن تكون لديه القدرة على إقامة علاقات جيدة

داخل المدرسة والمرتبطين بها [٦٦] . ويكون التدريس في المعهد في صورة حلقات دراسية يركز على التعريف بالنظام التعليمي ومجالاته وإدارته وطرق التدريس عامة،وطرق تدريس التخصصين الأكاديميين ويديرهذه الحلقات الدراسية مدير المعهد (DERSEMINARLEITER)ووكيله (DERSTELLVERTRETER)ومتخصص حلقات دراسية (FACHSEMINARLEITER)[٦٧]

ويحضر المتدرب في المعهد محاضرة أسبوعيا فىالعلوم التربوية عامة ،وبعد المحاضرة ينقسم المتدربون إلى مجموعات عمل صغيرة للنقاش وتبادل الآراء ،كما يحضر لقاء أخر أسبوعيا في طرق تدريس أحد التخصصين الأكاديميين،بمعنى أن المتدرب يحضر محاضرة في طرق تدريس كل تخصص كل أسبوعين طوال فترة التدريب[٦٨]. أما التدريب العملي فيتم في إحدى المدارس لمدة أربعة أيام أسبوعيا حيث يذهب الطالب إلى المدرسة للتدريب على عملية التدريس في التخصصين الأكاديميين تحت إشراف أحد مدرسي المدرسة التى يتدرب فيها [٦٩]ولايأخذ الطالب المتدرب جدولا كاملا مثل المدرس الأساسي ولكن خلال ثمانية أسابيع من بداية عملية التدريب يتقدم المتدرب في التدريب ويعتمد على نفسه تدريجيا شيئا فشيئا فيعطى حصصا تزداد مع الوقت حتى يصبح قادرا على القيام بعملية التدريس بنفسه داخل الفصل.وعادة يقو م بتدريس ما بين ٣٠ :٣٦ حصة أسبوعيا في التخصصين الأكاديميين ،ويتقاضى المتدرب راتبا مقابل قيامه بالتدريس ولكن لا يساوى راتب المدرس الأساسي [٧٠]

تقويم الطالب المتدرب (امتحان الدولة الثانىDIE ZWEITESTAATSPRUFUNG):-

بعد أن ينهى الطالب المتدرب مرحلة الإعداد الثانية ،ينبغي عليه أن يؤدى امتحان الدولة الثاني والذي يعقد في مكتب امتحانات الولاية التابع لها معهد التدريب ،ويضم مكتب الامتحانات ممثلا عن الولاية متخصصا في أعمال الامتحانات ، ويتم تكوين لجنة امتحان لكل طالب على حدة تتكون من ممثل عن وزارة الثقافة ومتخصص في التربية والعضو الثالث عضو لجنة الامتحانات الدائم .ويترأس اللجنة إما عضو مكتب الامتحانات أو ممثل الوزارة أو العضو المتخصص في التربية وتحدد اللجنة موعد الامتحان بناء على قرار منها. [٧١] ويؤدى المتدرب الامتحان

في المجالات الآتية :-

-البحث المنزلي .

-التربية العملية .

-الامـتحان الشـفهي. ويكـون الامتحان في المجالات الثلاثة السابقة على الوجه التالي :

-البحث المنزلي(HAUSARBEIT):-

يعتبر البحث المنزلي من متطلبات الإعداد في المرحلة الـثانية ،ويحـدد الطـالب المتدرب موضوع بحثه والذي يكون في مجالات التربية وطرق تدريـس التخصصـيين الأكاديميين ،ويهدف من ورائه إلى التعرف على مدى إتقان الطالب لمهارات التدريس وتعمقه في التربية ومجالاتها.

ويقـدم الطـالب المتدرب موضوع بحثه قبل انتهاء مرحلة الإعداد الثانية بسبعة أشهر ،وتمنح له فرصة شهرين لتقديمه بعد مرحلة الإعداد الثانية ،ويمكن تمديد هذه الفترة إذا قـدم المتدرب طلبا بذلك مسجلا في البريد. [٧٢] ويتم اختبار كل طالبين معا أمام لجنة فـي الـبحث ،ويمـتحن كل طالب منهما شفهيا على حده . وفى نهاية مدة الامتحان يقوم الطـالب مـن قبل لجنة الامتحان من خلال قراءة البحث والامتحان الشفهي فيه ،ثم يقوم العضـو الدائم بمكتب الامتحانات بتسليم الطالب نتيجة مبينا فيها تقديره ويكون ذلك بعد أسبوع من الامتحان وقبل أدائه لامتحان التربية العملية[٧٣] ويعتبر الطالب راسبا إذا حصل على تقدير (UNGENUGEND)ويعيد البحث مرة ثانية .

- التربية العملية : -

يمـتحن الطـالب المـتدرب فـي التربية العملية في مادتي التخصص عمـلياً،وتكون مدة الاختبار لكل متدرب ساعة تدريسية [٧٤] . ويؤدى التدريس إما في أحد الفصـول الدراسـية أو فـي إحدى المدارس أو في مجموعة دراسية على أن يكون ذلك بالاتفاق مع مشرف التربية العملية وإدارة المدرسة ،ويحدد المشرف المطلوب في التربية العملية ،وما ينبغي أن يراعيه الممتحن أثناء تأدية الامتحان ،وإذا كان الامتحان في صف دراسي أو أمام مجموعة تعليمية يكون من حق معلم الفصل إبداء ملاحظاته[٧٥].

ويقـــوم المـــتدرب بتحضـــير دروس الامـــتحان فـــي مادتي التخصـــص ،ويســـلمه لمكـــتب الامـــتحانات بالمعهد في موعد أقصاه اليوم السابق لأداء الامتحان ،ويستطيع أداء الامتحانين العمليين في يوم واحد على أن يعطى أسبوعين كفترة اســـتعداد لكـــل امتحان ،ويمكن أن يؤديهما منفصلين على أن يعطى أسبوعا واحدا كفترة استعداد لكل امتحان(٧٦).

وتقوم لجنة الامتحان الطالب بالتشاور فيما بين أعضائها ،وبناء على توصية مدير المدرسة أو المدرس المشرف على التدريب أو لجنة الاستماع_التي يحق لها حضور إلقاء الطالب لدرسه ،وتمنح للممتحن فرصة خلال عملية التشاور لإبداء رأيه في بعض الأمور الـــتي قـــام بهـــا أثـــناء عملية التدريس و يبرر رأيه ،ويسمح لبعض المهتمين بالتدريس بالحضور أثناء إلقاء المتدرب للدرس بناء على موافقته(٧٧).

-الامتحان الشفهي:-

يكـــون الامتحان الشفهي لكل طالب متدرب على حدة ومدته ســـاعة ،ويغـــطى الامتحان،التربية وعلم النفس واجتماعيات التربية ونظم التعليم واللوائح والقوانيـــن المدرســـية ودور المدرســـة فى خدمة المجتمع ، وطرق تدريس التخصصيين الاكـــاديميين(٧٨). و بعـــد انتهاء الامتحان الشفهي يتشاور أعضاء اللجنة فيما بينهم لتقويم الطالب المتدرب ، ويعطى تقريرا في المجال التربوي على حدة وطرق تدريس التخصص الأكـــاديمي عـــلى حدة ،ثم يقوم رئيس اللجنة بوضع تقدير عام له(٧٨)ويحق لرئيس لجنة الامـــتحان أن يســـمح لمن يشاء بحضور الامتحان الشفهي في التدريس بشرط أن يكونوا كمستمعين فقط وأن يوافق الممتحن نفسه (٧٩).

محاولة الغش في امتحان الدولة الثاني :-

إذا غش الطالب في امتحان الدولة الثاني في مادة من مواد الامتحان أو فـــي جزء من أجزائه سواء في الشفهي أو العملي أو البحث فإنه يعطى في الجزء الذي غش فيه تقدير ضعيف (UNGENUGEND) ،أما إذا لم تكن محاولة الغش لاتؤثر في نتيجة هـــذا الجزء-أي إذا كان ما غشه خارج الامتحان -فإنه قد يسمح له بإعادة الامتحان مرة أخرى أو يأخذ تقديره في هذا الجزء، ويترك هذا الأمر لرئيس لجنة الامتحان . (٨١)

- النتيجة العامة للطالب في امتحان الدولة الثاني:-

يؤخذ متوسط دراجات الطالب في المجالات الثلاثة (البحث المنزلي – التربية العملية – الامتحان الشفهي) وعلى أساسها تحتسب نتيجة الطالب في امتحان الدولة الثاني . فإذا حصل على تقدير (AUSREICHEND) فانه ينجح ويحصل على شهادة تفيد نجاحه في امتحان الدولة الثانى، أما إذا حصل على تقدير (MANGELHAFT)ضعيف جدا،فإنه يحصل على إفادة توضح سبب عدم اجتيازه لامتحان الدولة الثاني .و بعد حصول الطالب على شهادة تفيد نجاحه في امتحان الدولة الثاني يستطيع ممارسة مهنة التدريس ولكن يخضع لفترة مراقبة واختبار من المسئولين ،وتختلف هذه الفترة من معلم لآخر إلا أنها لاتقل عن عام ولاتزيد عن ثلاثة أعوام ،ويتحدد في ضوئها ما إذا كان المعلم سيستمر فى مهنة التعليم ،أم انه لا يصلح لمزاولة هذه المهنة (٨٢)

ثالثا: الدراسة التحليلية المقارنة والنتائج والمقترحات:-

بعد عرض واقع إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى مصر ،والتعليم الابتدائي فى ألمانيا،تأتى الخطوة التالية وهى التحليل المقارن ومن ثم الخروج بمجموعة من النتائج والتى فى ضوئها يمكن وضع مجموعة من المقترحات والأنشطة من خلالها يمكن تطوير إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى مصر، واضعين فى الاعتبار القوى والعوامل الثقافية فى دولتي المقارنة.

١ -مؤسسات إعداد معلم التعليم الأساسي :

تتشابه كل من **مصر وألمانيا** فى**أنهما** تهتمان بإعداد معلم التعليم الأساسي ،وأن عملية الإعداد تتم فى إطار الجامعة ،ففى مصر يعد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي فى كليات التربية (شعبة التعليم الأساسي) . أما فى ألمانيا فإنه يعد فى الجامعة والمعاهد العليا والمعاهد العليا الشاملة والتى لاتقل أهمية ولا تنظيما عن الجامعات ويدل هذا على اهتمام الدولتين بإعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي باعتبارها

بداية السلم التعليمى ،وأن الاهتمام بإعداد معلمها وتطويره يعتبر امرا ضروريا حيث يقع على عاتقه القيام بدور فعال فىوصول العملية التعليمية الى تحقيق غايتها وأهدافها المنشودة.

٢- سياسة ومتطلبات القبول:-

تتشابه كل من **مصر وألمانيا** فى أنهما تشترطان فيمن يلتحق بمؤسسات إعداد معلم التعليم الابتدائى الحصول على شهادة الثانوية العامة فى مصر والجمنازيوم فى ألمانيا.ولكن متطلبات الالتحاق وانتقاء الطلاب تختلف بينهما.

ففي **ألمانيا**:نجد أنه على الرغم من أن كليات ومعاهد إعداد معلم التعليم الابتدائى تشترط فيمن يلتحق بها الحصول على شهادة الأبيتور، إلا أنهم يضعون فى الاعتبار رغبة الطالب بجوار هذا الشرط ،فينبغى أن تتوفر الرغبة لدى الطالب فى الالتحاق بتلك الكليات ،وفى الغالب فان هذه الرغبة تتوفر عنده .ويرجع ذلك الى المكانة الاجتماعية التى تحتلها مهنة التدريس فى المجتمع الألماني فهي تحتل المرتبة الرابعة فى ترتيب المهن ،وأن تلك المهنة توفر للمشتغل بها حياة مادية كريمة.

وتعمل ألمانياعلى الانتقاء الجيد للطلاب الملتحقين بمؤسسات إعداد معلم التعليم الابتدائي من خلال عملية الانتقاء والغربلة لهم،فلا يلتحق بتلك المؤسسات إلا الفئة الممتازة من الطلاب، وهم من حملة شهادة الأبيتور والتى تعد مطمحا لكل شاب ألمانى،ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد فى الانتقاء بل أنهم يحاولون الاكتشاف المبكر للطلاب الذين تتوفر عندهم رغبة فى الالتحاق بمهنة التدريس منذ الدراسة بمدرسة الجمنازيوم من خلال المرشد الطلابي الدراسي الذى يوجههم الى نوعية الدراسة الجامعية المستقبلية ،ومن ثم يكتشف من تتوفر لديه الرغبة فى الالتحاق بمهنة التدريس ، بالإضافة الى ذلك فإن المدرسين يحاولون أيضا اكتشاف من تتوفر لديهم تلك الرغبة ويعملون على تشجيعهم وتنميتها عندهم.

أما فى مصر :فإن المعيار الوحيد لقبول وانتقاء طلاب شعبة التعليم الأساسي بكليات التربية هو الدرجات التىحصل عليها الطالب فىشهادة الثانوية العامة،بل ويلتحق بشعبة التعليم الأساسي طلاب أقل من نظرائهم فى نفس الكلية مجموعا،ومن ثم لاتتوفر

الرغبة فى الالتحاق بتلك الشعبة ،فالمجموع هو الذى ألحقهم بها،وحتى إذا توفرت الرغبة عند بعض الطلاب ،فليست حبا فى مهنة التدريس ،وإنما الهدف من الإلتحاق بكليات التربية عند هؤلاء هو الحصول على وظيفة وما تجنيه من فوائد مادية عن طريق الدروس الخصوصية.ومرد ذلك عدم وضع نظام للقبول يتفق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة ،والتي تحول دون تحقيقه الظروف الاقتصادية التي تمر بها مصر.

وتقترح الدراسة فى هذا المجال ما يلى: -

١ – أن تعمل كليات التربية على الانتقاء المبكر لطلابها الراغبين فالالتحاق بها منذ الدراسة فى المدرسة الثانوية ،وهذا يقتضى التنسيق بينها وبين وزارة التربية والتعليم بتوفير مرشد طلابى أو الاعتماد على الاخصائى الاجتماعي فى الوقت الحالى لتوجيه الطلاب الى نوعية الدراسة الجامعية التي يرغبون فيها مستقبلا واكتشاف من تتكون عندهم رغبة فى مهنة التدريس مبكرا وكتابة تقريرا بذلك الى كليات التربية ،ويمكن أن يشارك المعلم فى هذا العمل مع الأخصائي الاجتماعي بملاحظته الطلاب أثناء التدريس واكتشاف من تتوفر لديهم الرغبة فى مهنة التدريس .

ب – إعادة النظر فى نظام الاختبارات الشخصية التىتجرى للطلاب المقبولين بشعبة التعليم الأساسي ، بحيث تخلو من الشكلية والروتين وتعتمد على الاختبارات العلمية المقننة،والتى يمكن أن يقوم بوضعها أساتذة من الكلية بناء على دراسة للواقع والاتجاهات العالمية فى هذا المجال ، وأن يتم تكوين لجنة لتلك الاختبارات يترأسها رئيس كل قسم وأثنين من أعضاء هيئة التدريس .

ج–أن يلغى التمييز فى القبول بين طلاب شعبة التعليم الأساسي والشعب الأخرى،وذلك بتوحيد معيار القبول بين طلاب كليات التربية.

د– أن يوجد تعاون وتنسيق بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم فى تحديد متطلبات سوق العمل من المدرسين ،ومن ثم تستطيع تلك الكليات تحديد الأعداد المقبولة بها ومن ثم تجتذب أفضل العناصر من الطلاب للالتحاق بها .

٣-مدة ونظام الدراسة:-

تختلف مدة التعليم الأساسى فى ألمانيا عنها فى مصر ،ففي **ألمانيا** تختلف مدة الإعداد من ولاية الى أخرى ومن مرحلة دراسية الى أخرى ،فتختلف فى مرحلة

الإعداد الأولى عنها فى مرحلة الإعداد الثانية .ففي مرحلة الإعداد الأولى (المرحلة الجامعية)تكون مدة الإعداد فى بعض الولايات ستة فصول دراسية أو ثلاث سنوات دراسية ،وبعضها سبعة أو ثمانية فصول دراسية أو أربع سنوات دراسية .إما مدة الإعداد فى مرحلة الإعداد الثانية فأنها تكون ١٨ شهرا.أى أن مجمل سنوات الإعداد تكون ما بين خمس أو ست سنوات دراسية .

وهـذا التـنوع غيـر فى مدة الإعداد واختلافه من ولاية الى أخرى يعكس اتفاق ألمانيـا مع الاتجاهات العالمية المعاصرة والتى تذهب الى إطالة مدة الإعداد لتكون مابين خمـس سـنوات أو اكـثر ،أضف الى ذلك فان زيادة مدة الإعداد فى ألمانيا ،يرجع الى العوامـل الاقتصـادية ،فـان الوضع الاقتصادي الذى تتميز به ألمانيا اليوم، وأنها إحدى الـدول الصناعية السبعة الكبرى يجعلها قادرة على توفير الموارد المالية اللازمة للإنفاق عـلى النظام التعليمى والتي تعتبره استثمارا فى العنصر البشرى ،أيضا فان الدور الذى يقـوم بـه المعلم فى تربية النشء الألماني يجعل ألمانيا تهتم بإعداده بحيث لا يقل إعداده وصقله عن أى مهنة أخرى من المهن كالطب والهندسة وغيرها من المهن .

أمـافى **مصر** فإن مدة الإعداد تكون ثمانية فصول دراسية أو أربع سنوات دراسية ،وهـذه المـدة غيـر كافيـة لإعداد المعلم ولا تتفق مع ما تأخذ به الدول المتقدمة ومنها ألمانيا،**ولذا تقترح الدراسة ما يأتى :**

أ- زيـادة مدة الإعداد الى عشرة فصول دراسية أو خمس سنوات بدلا من أربع سـنوات حـتى تتمشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة ،وإن كانت الظروف الاقتصادية تقف حائلا دون ذلك فانه يمكن تدبير الموارد اللازمة لزيادة مدة الإعداد باعتبار أن مهنة التدريس لاتقل أهمية عن المهن الأخرى .

ب- تقسـيم مـدة الدراسة المقترحة الى مرحلتين للإعداد. المرحلة الأولى تكون مدتهـا ثمانية فصول دراسية ويطلق عليها مرحلة الإعداد الأولى (المرحلة الجامعية) أى يـبقى الوضـع الحالى على ماهو عليه وتنتهى بحصول الطالب على شهادة جامعية تفيد إتمامـه لمرحـلة الإعـداد الأولى للمعـلمين ولكن لايستطيع العمل بمقتضاها فى مجال التدريس ،إلا إذا اجتاز المرحلة الثانية .

أمـــا المرحـــلة الثانية (معلم تحت التدريب) فتتكون من الفصلين التاسع والعاشر وتكون مدتهـــا ١٨ أو ٢٤ شـــهرا ويلـــتحق بها من يجتاز المرحلة الأولى ،وتنتهى بمنحه شهادة يستطيع بمقتضاها العمل فى التدريس .وتتم فى إطار معاهد تابعة لوزارة التربية والتعليم ومـــن الممكـــن الإبقـــاء على معاهد التدريب الحالية وان تقوم بهذا الدور مع تعميمها فى المحافظات التي توجد بها كليات للتربية .

– وتتشـــابه كـــل مـــن **مصر وألمانيا** فى الأخذ بنظام الفصل الدراسى فىكليات ومعـــاهد إعـــداد المعلمين حيث يقسم العام الدراسى الى فصلين دراسيين يعقب كل فصل إجـــازة ،ولكن ألمانيا أقدم عهدا بهذا النظام من مصر ،حيث يعمل به منذ نشأة الجامعات الألمانيـــة فى العصـــر الحديث ،أما فى مصر فقد كان المتبع هو نظام العام الدراسى ثم تحولـــت مصر الى الأخذ بنظام الفصل الدراسى فى التسعينيات ليس تمشيا مع الاتجاهات العالمية المعاصرة ومنها الاتجاه الألماني ،وإنما أخذت به لعوامل سياسية ،فالهدف من هذا الـــنظام هو إشغال وقت الطلاب بالدراسة والامتحانات حتى لا ينشغلون بالأمور السياسية ولاسيما بعد كثرة المظاهرات فى تلك الفترة وارتماء بعض الطلاب الجامعيين فى أحضان التيارات الفكرية المنحرفة .

وعلى أية حال فإن الأخذ بهذا النظام يعد مناسبا للاتجاهات العالمية المعاصرة إذ تـــأخذ بـــه كـــثير من الدول ،ولذا ترى الدراسة الإبقاء عليه على أن تكون مدة كل فصل دراســـى خمسة عشر أسبوعا دراسيا بما فيها مدة الاختبار حتى لا يتآكل الفصل الدراسى كمانراه الآن.

٤– نظم وبرامج إعداد معلم التعليم الأساسي:–

مـــن خـــلال التحليل المقارن لهذا المحور توصلت الدراسة الى :–

أ– يتم إعداد معلم التعليم الأساسي فى **ألمانيا** على مرحلتين:

–المرحلة الأولى وتتم فى الجامعة والمعاهد العليا والمعاهد العليا الشاملة ،ويطلق عـــلى هذه المرحلة مرحلة الإعداد الأولى .ويركز فيها على دراسة التخصص الأكاديمي بالإضـــافة الى العـــلوم الـــتربوية والثقافية، وتنتهي بحصول الطالب على شهادة جامعية لاتؤهله للعمل فىمجال التدريس .

-المرحـــلة الثانية (مرحلة معلم تحت التدريب)وتتم فىمعاهد تابعة لوزارة الثقافة وتكـــون بالتنســـيق بيـــن الجامعات والمعاهد والجامعات التى تعد المعلم ويركز فيها على أساســـيات مهـــنة التدريس وطرق تدريس التخصص الأكاديمي، وتنتهى بحصول الطالب عـــلى شـــهادة اكمـــال المرحـــلة الثانية للإعداد و يستطيع بمقتضاها العمل كمعلم تحت الاختبار.

أمـــا فى مصر :يتم إعداد معلم التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)من خلال مرحلة واحدة،وهى المرحلة الجامعية فى كليات التربية (شعبة التعليم الأساسي) وتنتهى بحصوله على شهادة جامعية تؤهله للعمل فى مهنة التدريس وهذه المرحلة غير كافية لإعداد المعلم حيـــث إن المعـــلمين المتخرجين فى كلية التربية يعانون من قصور فى استخدام التقنيات والوســـائل الـــتربوية الحديثة، ومن نقص فى مهارات التدريس الجيد ومن ثم فان الدراسة **تقترح** فىهذا الجانب :

أ-أن يـــتم إعـــداد معـــلم التعـــليم الأساسي(الحلقة الأولى)فى مصر على مرحلتين تكون على الوجه التالى :-

-المرحـــلة الأولى تكـــون فى إطار كليات التربية وتكون مدتها ثمانية فصول دراســـية ،ويركز فيها على دراسة الجوانب الثلاثة للإعداد (الأكاديمي والمهنى والثقافى) والـــتعمق فى الجـــانب التخصصـــى ،وتنتهي هذه المرحلة بحصول الطالب على شهادة جامعيـــة تفيـــد اتمامـــه المرحلة الجامعية الأولى ولكن لا يستطيع العمل بمقتضاها إلا إذا اجتاز مرحلة الإعداد الثانية .

ـــ المرحـــلة الثانية وتسمى مرحلة (معلم تحت التدريب)وتكون مدتها فصلين دراســـيين ،ويلـــتحق بها المتخرجون من المرحلة الأولى للإعداد ،ويركز فيها على طرق تدريـــس التخصـــص ومهـــارات مهنة التدريس وتكنولوجيا التعليم،ويقوم بالتدريس فيها مستشـــارون وأســـاتذة جامعات ،وتنتهي بحصول الطالب على شهادة تفيد إتمامه مرحلة الإعداد الثانية ويستطيع العمل بمقتضاها فى التدريس كمعلم تحت الاختبار .

وتـــرى الدراســـة أن هـــذه المرحلة يمكن أن تتم فى معاهد تدريب تابعة لوزارة الـــتربية والتعـــليم ،ولـــكى نتلافى صعوبة توفير الموارد المالية لإنشاء هذه المعاهد ،فإنه يمكـــن أن يـــتم تنفيذ هذه المرحلة فى معاهد تدريب المعلمين الموجودة حاليا على أن يتم تعميمها مع مرور الوقت فى المحافظات التى توجد بها كليات التربية .

ب- يوجـــد نموذجان لإعداد معلم التعليم الأساسي فى ألمانيا ففي بعض الولايات يوج نموذج إعداد معلم مرحلة دراسية ،وفى البعض الأخر يوجد نموذج إعداد معلم طبقا لـــنوع المدرسة ،ويرجع هذا الى اللامركزية المتبعة فى إدارة وتنظيم النظام التعليمى فى ألمانيا،حيث يخضع لإشراف الولايات الألمانية دون تدخل الحكومة المركزية إلا فى حالة طـــلب المشـــورة الفنية المتعلقة بالنظام التعليمى ،ومن ثم يختلف نموذج إعداد المعلم من ولاية لأخرى.

أمـــا فى **مصـــر** : فإن النموذج المتبع فى كليات التربية لإعداد معلم الحلقة الأولى مـــن التعليم الأساسي هو نموذج إعداد معلم مدرسة ،حيث توجد شعبة إعداد معلم التعليم الأساسي (الحلقة الأولى)وهذا النمط هو المتبع فى الإعداد على مستوى كليات التربية فى مصـــر كلها .ويرجع هذا الى أن إعداد معلم التعليم الأساسي ظل منفصلا عن إعداد معلم التعـــليم الإعـــدادي والثانوي ،فدور المعلمين والمعلمات منذ نشأتها كانت تعد معلم التعليم الابتدائي ،وبعدما انتقلت مسئولية الإعداد الى كليات التربية ظل الانفصال قائما بين إعداد معـــلم التعـــليم الأساســـي وإعداد معلم الحلقة الثانية من التعليم الأساسي .من هنا **تقترح الدراسة** :-

- أن تتاح لكليات التربية حرية اختيار نموذج الإعداد الذى يناسبها ،وهذا يقتضـــى تحريـــرها من المركزية التى تبدو فى التقيد باللوائح والقرارات الصادرة من المجلس الاعلى للجامعات .

- إلغـــاء الحـــدود الفاصـــلة بيـــن أعداد معلم التعليم الأساسي بحلقتيه الابتدائية والإعدادية فى كليات التربية ،وهذا يقتضى ان تكون نظم وبرامج الإعداد موحدة لإعداد معلم التعليم الأساسي بحلقتيه فى كليات التربية .

ج- تختلف ألمانيا ومصر فى جوانب الإعداد الأكاديمي والمهني والثقافي

فـــفى ألمانيـــا:تدور برامج الإعداد حول جانبين ،الإعداد الأكاديمي والمهني ،أما الإعداد الأكاديمي فيهتم به فى مرحلة الإعداد الأولى وتبلغ نسبته من الساعات المخصصة للإعداد (٧٥ %)،والإعداد المهنى تبلغ نسبته (٢٥ %)، أما مرحلة الإعداد الثانية فأنها تدور حول الإعداد المهنى سواء كان نظريا أو عمليا ،ويغفل برنامج الإعداد الإعداد

الـــثقافي ،ويرجع ذلك الى طبيعة الشعب الألماني المثقف بطبعه المحب للقراءة والاطلاع فـــلا تســـير فى مكان إلا وتجد الألماني يحمل كتابا يقرأه سواء فى وسائل الموصلات أو العيادات أو غير ذلك من الأماكن .

أمـــا فى مصـــر :فـــان جوانب الإعداد تدور حول الإعداد الأكاديمي والمهنى والـــثقافى ،وتختـــلف النسب المخصصة لكل جانب من تلك الجوانب ،فالإعداد الأكاديمي نسبته (٢٩ %)والمهنى (٢٩ %) والثقافى (٤٢ %) .ويلاحظ زيادة النسبة المخصصة لـــلجانب الثقافي ،ويرجع ذلك الى أن مهنة التدريس تتطلب فيمن يقوم بها أن يكون مثقفا حـــتى يســـتطيع الإجابة عن كل ما يدور فى أذهان التلاميذ ،ويستطيع ملاحقة التطورات العلمية فى المجالات المعرفية المختلفة .

وعـــلى الرغم من أن برنامج الإعداد تتكامل فيه الجوانب الثلاثة السابقة ومن ثم فإنـــه يتمشـــى مع الاتجاهات العالمية إلا أنه تواجهه بعض المشكلات ،ومنها أن الجانب الأكاديمي لم يمهن بحيث يخدم برنامج إعداد المعلم ،فلا يفرق بينه وبين البرنامج الدراسي الـــذى يقـــدم لطـــلاب كليتي الآداب والعلوم والتى تعد أكاديميا وليس معلما ،وأن الجانب المهـــني مـــا زال نظـــريا غير قادر على ربط النظرية بالتطبيق ،بل إن كثيرا من المواد الـــتربوية مكررة فى محتواها ،وأن برنامج التربية العملية ليس له أهداف واضحة محددة ،ولذا **تقترح الدراسة** :-

- زيـــادة النسبة المقررة من الساعات فى برنامج الإعداد للجانب الاكاديمى لتصل الى (٧٠ %) فهي المرحلة الأولى للإعدا- المقترحة فهي الدراسة الحالية- ،مع تمهيـــن المقررات الأكاديمية بحيث تخدم إعداد المعلم ،وهذا يقتضى أعادة النظر فى المقـــررات الأكاديمية التىتدرس فى شعبة التعليم الأساسي وتوصيفها ،ويمكن تشـــكيل لجـــنة من أساتذة كليات التربية والآداب والعلوم لمراجعة تلك المقررات وتوصـــيفها بحيث تخدم مهنة التدريس .وينبغي أن تكون النسبة المقررة للجانب الـــثقافي(١٠%)- فى مرحلة الإعداد الأولى- مع التركيز على اللغات الأجنبية والثقافة الإسلامية والتيارات الفكرية المعاصرة ومنها العولمة ومشكلات المجتمع المصري ،والجانب المهني تكون نسبته (٢٠ %) مع توظيف المقررات التربوية بما يحقق الترابط بين النظرية والتطبيق ،وتنقيتها من التكرار فى محتواها .

– أن يركـــز فى مرحـــلة الإعـــداد الثانية –المقترحة في الدراسة الحالية _على الجـــانب المهـــني ،فـــتدور تلك المرحلة حول طرق التدريس ومهاراتها والتدريب العملى المكثف،وهنا ينبغى التنسيق بين كليات التربية ووزارة التربية والتعليم والتى ستقوم بتنظيم تلك المرحلة في وضع خطط وبرامج الدراسة بتلك المرحلة .

د– تـــتفق **مصر وألمانيا** فى أن التربية العملية تعد ضمن برنامج الإعداد إلا أنهما تختلفان في تخطيطه وتنفيذه.

فـــفى ألمانيا: تكون التربية العملية في مرحلتي الإعداد الأولى والثانية،حيث يؤدى الطـــالب تدريـــبا فـــي عطلة الدراسة في المرحلة الأولى ،ويكون هذا التدريب مكثفا في المرحـــلة الـــثانية للإعـــداد فيقوم الطالب بتدريس ما بين ٣٠ الى ٣٦ حصة أسبوعيا في المدرسة التي يتدرب فيها ،وتولى ألمانيا اهتماما بالتدريب نظرا لطبيعة المجتمع الألماني الذى يتطلب فيمن يؤدى مهنة أن يدرب تدريبا عاليا سواء في التدريس أو غيره .

أمـــا فـــي مصـــر فان التربية العملية لطلاب شعبة التعليم الأساسي تبدأ في بعض الكـــليات من الفرقة الثانية والبعض من الفرقة الثالثة وتكون يوما في الأسبوع ،ولكنها مع ذلـــك تـــتم بطريقة هامشية ولاتنال الاهتمام الكافى من الإشراف والتنفيذ ،فمدتها يوم في الأســـبوع ويشـــرف عـــلى الطلاب أحد الموجهين تارة يتابعهم وأخرى لا يتابعهم ،بل أن بعضـــهم يوضـــع أسمه كمشرف على مجموعة ولا يعرف أين باب المدرسة التى يشرف على طلابها .**ومن ثم تقترح الدراسة .**

–الإبقـــاء عـــلى الـــنظام الحالى للتربية العملية –في المرحلة الجامعية –مع تفعيل دور الإشراف وأن يخلو من المجاملات الشخصية .

- تكـــثيف التربية العملية في مرحلة الإعداد الثانية – المقترحة في الدراسة –والتى تـــتم في أحد المعاهد بحيث يقوم الطالب بالتدريب ثلاثة أيام في الأسبوع وباقى ا لأيام يحضر محاضرات في المعهد على أن تتضمن حلقات للنقاش لمناقشة ما عن للطلاب من مشكلات أثناء القيام بالتدريس في المدارس، وتتكون هذه الحلقات من مجموعـــات صغيرة من الطلاب تتبادل الآراء حول موضوع المناقشة وأن ينظم المحاضر المناقشة .

٥-تقويم الطلاب :-

تختـــلف عمـــلية تقويم الطلاب في كل من مصر وألمانيا سواء في أساليبها أو فى تنظيمها .

فـــفى ألمانيا تجمع عملية تقويم طلاب كليات ومعاهد إعداد معلم التعليم الابتدائي بيـــن الاختـــبارات الشـــفهية والتحريرية والعملية والتى يؤديها الطلاب في نهاية مرحلتي الإعـــداد الأولى والثانية وخلال مرحلتي الإعداد ، أضف لما سبق فان تنظيم الاختبارات لايخضع لكليات ومعاهد الإعداد فحسب بل إن امتحان الدولة الأول والثاني تنظمه وزارة الثقافة بالاشتراك مع الولاية حيث يتم في مكتب الامتحانات.

أما في مصر :فان تقويم طلاب شعبة التعليم الأساسي يعتمد فقط على الامتحانات التحريرية التي تعقد في نهاية كل فصل دراسى ،وأسلوبها أسلوب تقليدى لايقيس الاجانبا واحـــدا عـــند الطـــالب هو الحفظ والاستظهار ،بل تنظم وتشرف على الامتحانات كليات الـــتربية فحســـب ،والقصـــور في عملية التقويم مرده الى أن برامج الدراسة تعتمد على الجانب النظري وان تنوع أساليب ونظم التقويم مكلف اقتصاديا .

ولـــذا تقترح الدراسة تنوع أساليب التقويم بحيث تجمع بين الاختبارات التحريرية والشـــفهية والعمـــلية ،وتجنـــبا للكلفة الاقتصادية يمكن تكليف الطلاب بعمل أبحاث علمية تـــناقش شـــفهيا من معاوني أعضاء هيئة التدريس ،وتحتسب درجتها ضمن درجة امتحان آخر الفصل.

رابعا : تصور مقترح لإعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر .

فى ضوء ما أسفرت عنه الدراسة من نـــتائج ومـــا ترتب عليها من مقترحات، يستطيع الباحث أن يضع تصورا لما ينبغى أن يكون عليه إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى فى مصر ، واضعا نصب عينيه ظروف المجتمع المصرى وأن يكون هذا التصور المقترح قابلا للتطبيق ،وسوف أعرض لمحاور التصور المقترح فيما يلى :

١-إعداد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى :-

تـــرى الدراســـة الإبقـــاء عـــلى إعداد معلم التعليم الأساســـى فى إطـــار كليات التربية ، على أن تقوم بتطوير وتحديث أهدافها بحيث تصبح أكثر إجرائية ، وارتباطا بالمؤسسات التعليمية الأخرى فى المجتمع ، ويمكن أن يساهم فى تطويـــر تلك الأهداف أعضاء هيئة التدريس والمعنيون بالتعليم من الخبراء والمستشارين بل والمدرسين .

١- سياسة القبول ومتطلباته :-

يقوم نظام القبول المقترح على الأسس التالية :

ا- أن تحـــرص كـــليات الـــتربية على جذب أفضل العناصر من الطلاب للإلتحاق بشـــعبة التعليم الأساسى، ولذا لاينبغى الاعتماد على مجموع الدرجات فى الثانوية العامة كمعيار وحيد للقبول ، ولكن يمكن اختيار أفضل العناصر من الطلاب بالا كتشاف المبكر لهـــم مـــنذ المرحلة الثانوية ، وهذا يتم بتوفير مرشد طلابى بالمدرسة يوجه الطلاب لنوع الدراســـة الجامعية التى يرغبون فيها ،ومن ثم يستطيع اكتشاف من تتوفر لديه الرغبة فى مهـــنة الـــتدريس _ يمكـــن أن يقوم بهذا العمل الآن الاخصائى الاجتماعى _ ويمكن أن يشاركه المعلم فى اكتشاف هؤلاء الطلاب أثناء قيامه بالتدريس ٠

ب- تطويـــر الاختـــبارات الشخصية الحالية والتى تجرى للطلاب المقبولين بكليات الـــتربية ،بوضـــع اختبارات علمية مقننة يضعها أساتذة من الكلية بناء على دراسة الواقع والاتجاهـــات العالمية المعاصرة فى هذا المجال ، وأن تشكل لجنة على مستوى كل كلية لإجراء تلك الاختبارات للطلاب المقبولين بها ٠

ج- توحيـــد معيـــار القـــبول بين طلاب شعبة التعليم الأساسى والشعب الأخرى عند الإلتحاق بكلية التربية ،وحتى لايعزف الطلاب عن الإلتحاق بشعبة التعليم الأساسى يمكن زيادة المكافأة المادية لهم أثناء الدراسة بالكلية ،وأن يكلفوا بالعمل فى التدريس بعد التخرج مباشرة دون إجراء مسابقة للتعيين ٠

ثالثا: مدة ونظام الدراسة :-

يبنى التصور المقترح هذا المجال على أساس زيادة مدة الإعداد

إلى عشـــرة فصـــول دراسية ، تقسم إلى مرحلتين ، الأولى (المرحلة الجامعية) وتكون مدتها ثمانية فصول دراسية وتتم فى إطار الجامعة ، والمرحلة الثانية (مرحلة معلم تحت الـــتدريب) وتكون مدتها فصلين دراسيين ،وتتم فى معاهد تابعة لوزارة التربية والتعليم . وإذا كـــانت الظـــروف الاقتصادية تقف حائلا دون تحقيق ذلك ، فانه يمكن تدبير الموارد الماليـــة اللازمة لذلك بزيادة ميزانية التعليم الجامعى على أساس أنه استثمار فى العنصر البشرى ، وانه صمام الأمن القومى ولايقل أهمية عن الدفاع عن الوطن .

رابعا :نظم وبرامج إعداد المعلم :-

يقوم التصور المقترح على :-

١- أن يعد معلم الحلقة الأولى من التعليم الأساسى على مرحلتين على النحو التالى:-

- المرحـــلة الأولى (المرحـــلة الجامعية الآن) وتتم فى إطار كالتربية ، وتكون مدتها ثمانيـــة فصـــول دراسية ، وتوزع فيها برامج الإعداد بنسب مختلفة ، فتكون (٧٠ %) للإعـــداد الأكاديمى، (٢٠ %) للإعداد التربوى،(١٠ %) للإعداد الثقافى، وتنتهى هذه المرحـــلة بحصول الطالب على شهادة اتمام المرحلة الجامعية الأولى ولكن لاتؤهله للعمل كمدرس.

- المرحلة الثانية (معام تحت التدريب) تكون مدتها فصلين دراسيين ، وتتم فى معاهد تابعة لـــوزارة الـــتربية والتعـــليم ، ويركـــز فيها على الإعداد المهنى بالتعمق فى طرق التدريس ومهاراتـــه والـــتدريب العمـــلى والبحث ،ويتدرب الطالب فى إحدى المدارس أربعة أيام فى الأســـبوع ، أمـــا اليومان الباقيان فيحضر محاضرات فى المعهد و يشارك فى حلقات النقاش التى تدور حول التدريب فى المدارس ، وتنتهى هذه المرحلة بحصول الطالب على شهادة تفيد اتمامـــه لتلك المرحلة ، ويستطيع العمل بمقتضاها فى التدريس. ولكى نتلافى صعوبة تدبير الموارد المالية لإقامة معاهد لهذه المرحلة ، يمكن أن يتم تنفذ هذه المرحلة فى معاهد تدريب المعلمين الحالية.

خامسا : تقويم الطلاب :-

ينـــبغى تـــنويع أســـاليب الـــتقويم فى كليات إعداد معلم التعليم الأساســـى بحيث تجمع بين الاختبارات التحريرية والشفهية والعملية ، وأن يكلف الطالب بإجراء بحث فى نهاية المرحلة الأولى والثانية للإعداد يمتحن فيه شفهيا .

مراجع الدراسة

١ – سليمان عبد ربه :تطوير كليات التربية فى ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة ،مؤتمر كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير المنعقد فى الفترة من ٢٣– ٢٥ / ١ /١٩٩٣،الجمعية المصرية للتربية المقارنة ، القاهرة ،١٩٩٣ ،ص،٢٢٦– ٢٧٠

٢–أحمد اسماعيل حجى: إعداد المعلم فى فى مصر(الواقع والطموح) دراسة مقارنة،دراسة مقدمة لورشة العمل التحضيرية ،المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته،المركز القومى للبحوث التربوية ،د:ت.ص، ٣–٤٧

٣–فؤاد أحمد حلمى : معلم الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية ، دراسة مقدمة لورشة العمل التحضيرية ،المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته، المركز القومى للبحوث التربوية ، القاهرة،د:ت.

٤–محمد متولى غنيمة :تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم فى مصر فى ضوء بالتجارب العالمية المعاصرة ،دراسة مقدمة لورشة العمل التحضيرية ، المؤتمر القومى لتطوير إعداد المعلم وتدريبه ورعايته ،المركز القومى للبحوث التربوية ،القاهرة ،د:ت.

٥– أحمد اسماعيل حجى : إعداد المعلم فى مصر (الواقع والطموح) دراسة مقارنة ، مرجع سابق.

٦– سليمان عبد ربه محمد : تطوير كليات التربية فى ضوء الاتجاهات المعاصرة ، مرجع سابق .

٧–أمينة عثمان :دراسة تحليلية لاتجاهات معاصرة فى إصلاح التعليم وإعداد المعلمين بكلية التربية بمصر،المؤتمر الأول للجمعية المصرية للتربية المقارنة،كليات التربية فى الوطن العربى فى عالم متغير)،كلية التربية ،جامعة عين شمس ، ١٩٩٣ .

٨– محمد أحمد حسين ناصف : مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوى العام (دراسة مقارنة) ،رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق ،١٩٩٥ .

٩– أحمد اسماعيل حجى : التعليم فى مصر (ماضيه ،حاضره ،ومستقبله) النهضة المصرية ، القاهرة ،١٩٩٦ ،ص٢٤٨ .

١٠– وهيب سمعان : تطوير إعداد معلمي المرحلة الأولى فى التعليم المصرى ، صحيفة التربية ، تصدرها رابطة خريجى معاهد وكليات التربية ، العدد الرابع ،القاهرة ،١٩٦١ ،ص ص٦٦ –٦٨ .

١١- سعيد اسماعيل على ، زينب حسن : تطوير إعداد معلم المرحلة الأولى فى مصر،دار الثقافة للطباعة والنشر ، القاهرة ،١٩٨٣ ، ص ٢٥ .

١٢- وزارة التربية والتعليم : القرار الوزارى رقم ٩٦٦ ، ٩٦٧ بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ بشأن إنشاء شعبة لإعداد معلم التعليم الابتدائىبكليات التربية ،القاهرة ،١٩٨٨.

١٣- عبد الفتاح جلال ،فتحية على البجاوى :إعداد وتدريب المعلمين فى ضوء السياسة التعليمية واحتياجات وزارة التربية والتعليم ، المركز القومى للبحوث التربوية ،القاهرة ، ١٩٩٤، ص٣٥ .

١٤- وزارة التربية والتعليم :القرار الوزارى رقم ١٠٩٦ بتاريخ ١٠/٢٢ /١٩٨٨ بشأن إنشاء ثلاث كليات للتربية النوعية بالقاهرة والاسكندرية لإعداد المعلم النوعى لمراحل التعليم قبل الجامعى ، القاهرة ،١٩٨٨ .

١٥- محمد متولى غنيمة :تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم فى مصر،مرجع سابق،ص٤٥

١٦- أحمد اسماعيل حجى:إعداد المعلم فى مصر (الواقع والطموح)،مرجع سابق ،ص٧

١٧-محمد متولى غنيمة:تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم فى مصر،مرجع سابق،ص٤٤ .

١٨-أكاديمية البحث العلمى والتكنولوجيا:التقرير النهائى لبحث وتخطيط سياسة القبول بكلية التربية فى ضوء الاحتياجات الفعلية للمجتمع،القاهرة ،١٩٩٥ .

١٩- على سالم النباهين :دراسة مقارنة لنظامى الدراسة فى كلية التربية جامعة عين شمس والجامعة الإسلامية بغزة،مؤتمر الأداء الجامعى فى كليات التربية،المجلد الأول ،المنصورة،١٩٩١،ص١٢٨ :١٣٣ .

٢٠- محمد متولى غنيمة:تقويم نظم وبرامج إعداد المعلم فى مصر ،مرجع سابق ،ص٩

٢١-محمود أحمد شوق ،محمد مالك محمد سعيد :تربية المعلم للقرن الوحد والعشرين، مكتبة العبيكان،الرياض،١٩٩٥ ،ص٢٦ .

٢٢ - أحمد اسماعيل حجى :التعليم فى مصر (ماضيه ،حاضره،مستقبله)،مرجع سابق،ص٣٣٠ .

٢٣- أحمد اسماعيل حجى:نفس المصدر،ص ص٣١٤ ،٣١٥ .

٢٤- محمد أحمد ناصف:مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوى العام،مرجع سابق، ص١٧٩

٢٥ – وزارة التربية والتعليم :القرار الوزارى رقم ٩٦٦ بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦بشأن إنشاء شعبة لإعداد معلم التعليم الابتدائى بكلية التربية ،مرجع سابق.

٢٦ – نفس المصدر.

٢٧ – محمود أحمد شوق ،محمد مالك سعيد:تربية المعلم للقرن الواحد والعشرين ،مرجع سابق ،ص٢٥٨.

٢٨–نفس المصدر

٢٩–جامعة أسيوط: التقرير النهائى عن الحلقة العلمية الأولى حول تقويم الطالب الجامعى المنعقدة بكلية التربية خلال الفترة من ٧–٨ أكتوبر ١٩٨٠ ،كلية التربية ،جامعة أسيوط،ص١٠ .

٣٠– سليمان عبد ربه :تطوير كليات التربية فى مصر ،مرجع سابق

31 -BUND-LANDER KOMISSION FUR BILDNGSPLANUNG BILDNGSAMTPLAN BD2 STUTTGART 1974 S 10

32- ELISABOTH NEUHAUS :REFORM DER GRUND SCHULE JULIUS KLINK HARDT(V)HEILBRUNN 1990 S 300

33- DIETHER HOFF UND ANDERE AKTUELLE PROBLEME DER GRUNDSCHULE IN MAX PLANC INSTITUT FUR FORSCHUNG BD2 ROWOHELT(V) REINBEK 1990 S 113

34- NIEDRSACHSEN SCHULRECHT PAUL SEIPP HRAG TERHAND (V) HANNOVER 1990 S 4

٣٥–هانز برج لينجنز،باربارالينجنز :التربية فى ألمانيا الغربية،ترجمة محمدعبد العليم مرسى،مكتب التربية العربى لدول الخليج،١٤٠٨ ،ص ٢٥

36- HANS HECKEL :SCHULRECHTSKUN LUCHTERHAND(V) HANNOVER 1989 S 181

37-HERMAN HOLSTEIN:GEGLDERTES SCHULWESEN UND LEHRERBILDUNGIN:DAS GEGLIEDERTE SCHULWESEN IN DER BUNDESREPUBLIK DEUTSCHLAND :HORST WOLLENWEBER (HRSG)FERDINAND SCHONNGH :WIEN :1980 S:268 :271

٣٨ - هانز برج لينجنز :التعليم فى جمهورية ألمانيا،ترجمة محمد عبد العليم مرسى ،مكتب التربية العربى لدول الخليج ،١٩٨٧ ،ص٣٨

39-HERMAN HOLSTEIN:GEGLIEDERTS SCHULWESEN:OP CIT :271

40-DIE MINSTERUIM FUR BILDUNGWESSENS CHAFT JUGEND UND KULTUR SCHULGESETZ SCHLESWIG-HOLSTEINISCH GRAFIK(V)KIEL 1991 SS 15 16

41- BRICHT DER KOMMISSION SCHLRECHT DES DEUTSCHEN JURISTENTAGES(V)SCHULE IM RECHTSSTAAT :BD1 :MUNCHEN :1981 S 39

42-DIETER SCHULZUND ANDRE :VERGLEICH IN BILDUNG UND ERRZIEHUNG IN BRD UND DDR :WISSENSCHAFT UND POLITIK:1990 S 210

43-DIETER LENZEN:PADAGOGISCHE GRUNDBEGRIFFE :BD1 MULLER (V)HAMBURG 1989 S 257

44-HERMAN HOLSTEIN:GEGLIEDERTS SCHULWESEN UND LEHRERBILDUNG OP CIT S268 :271

45-IBID

٤٦- محمد أحمد ناصف :مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوى العام فى مصر

٤٧- نفس المصدر،ص ص١٣١،١٣٠.

٤٨-نفس المصدر

49-NIEDERSACHEN SCHULGESETZ UND VERORDNUNGS BLATT:VERORDNUNG UBER DIE ERSTEN STAATSPRUFUNGEN FUR LEHRAMTER IM LANDE NIEDSACHEN :HANNOVER 1986 S 200

50-IBID S 201

51-IBI

52-TU-BRAUNSCHWEIG:SEMINAR FUR PADAGOGIK MARKBLATT BRAUNSCHWEIG 1986 S 1

53-NIEDERSACHEN SCHULGESETZ:OP CIT S 201

54- NIEDERSACHENSCHULGESETZ:VERORDNUNG UBER DIE ERSTEN STAATPRUFUNG HANNOVER 1991 S

55-IBID S 200

56-IBID S 201

٥٧- محمد أحمد ناصف:مؤسسات اعداد معلم التعليم الثانوىالعام ،مرجع سابق ص١٤٣

-59- NIEDERSACHEN SCHULGESETZ:OP CIT S 199:45
60-IBID .S . 201
61-IBID S 203
62- IBID S 202
63-IBID S 203
64- HECKEL HANS :SCHULRECHTSKUNDE S 182
65-VERORDUNGUBER AUSBILDUNG UND ZWEITEN STAATSPRUFUNGEN FUR LEHRAMT IM N S 1991 S 1
66-IBID
67- OSKER ANWEILER UND ANDERE:VERGLEICH VON BILDUNG UND ERZIEHUNG IN DDR UND BRD WISSENSCHAFT UND POLITIK KOLEN 1990 S 513
68- DER VERORDENUNG UBER DIE AUSBILDUNG UND DIE ZWEITEN STAATSPRUFUNGEN FUR LERHRAMTER IM N S 1993 S 1
٦٩-محمد أحمد ناصف :مؤسسات إعداد معلم التليم الثانوى العام فى مصر ،مرجع ،سابق،ص١٤٧
70-OSKER ANWEILER UND ANDERE :OP CIT S 514
68-IBID S 6
71- DER VERORDNUNG UBER DIE AUSBILDUNG UND DIE ZEWEITEN STAATSPRUFUNGEN FUR LEHRAMTER IM N S :OP CIT S 169
72-IBID
73- IBID S 170
74-IBID S 172
75-IBID S 170
٧٦- محمد أحمد ناصف :مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوى العام فى مصر،مرجع ،سابق ،ص١٤٨
77-DER VER0RDNUNG UBER DIE AUSBILDUNG UND DIE ZWEITEN STAATSPRUFUNGEN FUR LEHRAMTER IM N S :OP CIT S 171
78- IBID 1991 S 5
79- IBID
80- IBID
81-DER VER0RDUNG UBER DIE AUS BILDUNG UND DIE ZWEITEN STAATSPRUFUNGEN FUR LEHRAMTER IM N S 14 APRIL 1993 S 6
٨٢ -محمد أحمد ناصف :مؤسسات إعداد معلم التعليم الثانوى العام فى مصر مرجع سابق،ص١٤٨ .